تصور مقترح لتطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة

إعداد

د/ راضي عدلي كامل

أستاذ أصول التربية المساعد –كلية التربية- جامعة أسوان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف الاهتمامات والاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديث التشريعات المتعلقة بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما هدفت الدراسة إلى تعرف التقنيات الحديثة(تقنيات التكنولوجيا الحديثة)ودورها في تربية وتعليم تلك الفئة من الأفراد، بالإضافة إلى تناول الدمج من المنظور الحديث، وأساليب التعليم والتدريس الحديثة المستخدمة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعرف تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والوقوف على واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، وذلك تمهيدًا للوصول إلى تصور مقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

وتم اختيار عينة من مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان، وبعض المتخصصين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، واستُخدم المنهج الوصفي في تحقيق أهداف الدراسة، مع استخدام عدة أدوات منها: المقابلات الشخصية المقننة مع المديرين والمعلمين، ومع المسئولين عن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات بهدف تعرف مدى موافقتهم على الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، واستبيان (من إعداد الباحث) لدراسة ذلك، وطبقت أداة الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين والمسئولين عن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات عددهم(١٠٥) فردًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يلي:

١. الموافقة بدرجة عالية على ضرورة الإقرار بحقوق ذوي الإعاقة ومساواتهم ببقية أفراد المجتمع.

٢. الموافقة بدرجة عالية على ضرورة توفير التكنولوجيا المساندة بأنواعها المختلفة حسب نوع المرحلة التعليمية ودرجة كل إعاقة.

وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

الكلمات المفتاحية:تربية ؛ذوي احتياجات خاصة؛ اتجاهات حديثة؛ تشريعات؛ تقنيات حديثة.

Abstract

A Suggested Proposal for Developing the Education of people with Special Needs in light of Recent Trends

Prepared by

Rady Adly Kamel

Assistant Professor of Foundations of Education - Faculty of Education - Aswan University

The study aimed at knowing the modern interests and trends (international / global)in raising and education of people with special needs, and updating the legislation related to the upbringing and education of people with special needs.

The study also aimed atidentifying modern technologies (modern technology techniques) and its role in raising and educating that category of individuals. This is in addition to addressing the inclusion from a modern perspective, and modern methods of education and teaching used in the education of people with special needs, also identifying the upbringing and education of people with special needs.Moreover, standing on the reality of education and education of people with special needs in the Arab Republic of Egypt in the light of recent trends, in preparation for reaching a suggested perception of the extent to which the trends can be used.

A sample was selected from schools for people with special needs in Aswan Governorate, and some specialists in the field of people with special needs. The descriptive approach was used to achieve the objectives of the study, with the use of several tools, including: standardized personal interviews with directors and

teachers, and with those responsible for raising and educating people with needs in order to know the extent of their agreement to benefit from recent trends in the development of education and education of people with special needs, and a questionnaire (prepared by the researcher).

The study tool was applied on a sample of managers, labs, and those responsible for raising and educating people with needs including (105) individuals, and the study reached a set of results, the most important of which are the following:

1. Agreeing with a high degree on the need to recognize the rights of people with disabilities and their equality with the rest of society.

2. Agreeing with a high degree on the necessity of providing various types of supporting technology according to the type of educational stage and the degree of each disability.

The study ended by presenting a suggested proposal of the extent to which modern trends can be used in the development of education and education for people with special needs in the Arab Republic of Egypt.

Key Words: Education,People with special needs, Recent Trends, legislation, modern technologies.

أولا-المقدمة:

تمثل قضية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم تحديًا حضاريًا للأمم والمجتمعات المتقدمة والنامية، على حد سواء، لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، يمكن أن تعوق تقدم الأمم وتنميتها باعتبار أنهم يشكلون نسبة ليست بقليلة من مجموع السكان على المستوى المحلى والدولي، وهذه الأعداد الكبيرة من ذوي الإعاقة تمثل فاقدًا تعليميًا يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، ما لم يتم رعايتهم والاهتمام بتربيتهم وتعليمهم كالطلاب العاديين.

كما أن هناك الملايين من الأطفال الذين يعانون من إعاقات في العالم. وقد تم تهميش هؤلاء الأطفال تقليديًا داخل المدارس أو استبعادهم بسبب الصعوبات الظاهرة لديهم. إلا أن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩) فرضت شرطًا لإجراء تغييرات جذرية للنصوص المخصصة للأطفال ذوي الإعاقة، وبعد عام واحد ركز المؤتمر العالمي المعني بالتربية للجميع(عام ١٩٩٠)على اهتمام أكبر بالأطفال ذوي الإعاقة الذين يمكن استبعادهم أو تهميشهم في إطار النظم التعليمية (Tabatabaie ,2011,1955).

وتعتبر الإعاقة من أقدم الظواهر التي عرفت في المجتمعات الإنسانية وقد أثارت الانتباه في الغرب في القرن التاسع عشر، وتزايد الاهتمام الدولي بالمعاقين (ذوى الاحتياجات الخاصة) في العقود الأخيرة بشكل كبير وأصبحت المشاكل التي يواجهونها في ممارسة حياتهم الاعتيادية محور اهتمام كثير من المنظمات الدولية التي تنادى بأن تقوم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة لمساعدتهم وتأهيلهم ليعتمدوا على أنفسهم، وزاد الاهتمام بهذه الفئة خاصة بعد إعلان الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عامًا دوليًا للمعاقين (متريوس،٢٠١٢ ، ١) .

في الوقت الذي يتسم فيه عالم اليوم بسرعة التغير وكونيته واستمراريته حتى أصبحت سمة التغير هي سمة عصر العولمة، وبدأت تظهر ملامح عصر جديد يمثل ثورة تكنولوجية لها مفرداتها الخاصة كالالكترونيات الدقيقة وتكنولوجيا الليزر وهندسة الاتصالات والذكاء الاصطناعي وتوليد المعلومات، وأصبحت هذه الملامح أدوات للسيطرة وإدارة التفاعلات العالمية(توفيق، لطفي،٢٠٠٢ ، ٥٧١) .

وعلى خلفية الاهتمام العالمي بالفئات الخاصة، ظهرت اتجاهات حديثة في كافة مجالات التربية الخاصة فرضت تحدياتها على إعداد المعلم وتدريبه حول العالم بصفة عامة وعلى غيره من عناصر المنظومة التعليمية . كما ظهرت برامج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي على مستوى المراحل الدراسية المختلفة، ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة، ومرورًا بمراحل التعليم العام ، ثم التعليم الجامعي والدراسات العليا، وأخيرًا التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة(الموسي، يوليو٢٠١٦، ١).

ثانيا-مشكلة الدراسة :

لقد تزايدت الرؤى الإيجابية للأطفال المعاقين عبر العصور في جميع أنحاء العالم، مما دفع التربية إلى البحث عن وظيفة جديدة مخالفة لما تقدمه للأطفال العاديين لكي تقدمه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطورت وظيفة التربية من تخصيص فصول منفصلة في مدارسها العامة لمن تجده في حاجة إلى رعاية خاصة إلى تخصيص مدارس بأكملها لرعاية الفئات المختلفة من التلاميذ الذين تواجههم صعوبات متشابهة في التكيف المدرسي.

كما أن جميع الأطفال– بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة– لهم الحق في ذلك التعليم المناسب لاحتياجاتهم. بجانب تركيز التعليم على تمكين جميع الأطفال – تمشيًا مع قدراتهم –لكي يعيشوا حياة كاملة ومستقلة ويتمكنوا من المساهمة في مجتمعاتهم، ويتعاونوا مع الآخرين، ويستطيعوا مواصلة التعلم مدى الحياة.

(National Council for Special Education , April 2014,7)

وهكذا وجدت التربية نفسها مطالبة بأن يستقل جانب من فلسفتها ليخدم هؤلاء الأطفال المعاقين، وأن توجه عددًا من أهدافها نحو تحقيق آمالهم وتطلعاتهم، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالتربية الخاصة والتي يظن لأول وهلة أنه يتعلق بنوعية المقررات الدراسية فحسب ولكنها تهتم بمكونات المنهج التربوي بمفهومه الشامل، والذي يتضمن إلى جانب المقررات الدراسية، والكتب والمراجع والوسائل التعليمية، والأنشطة المدرسية، وأساليب التدريس، بجانب التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي، والبحث العلمي(إبراهيم، عبد القادر، ٢٠١٢م، ٢).

وتعتبر مصر أول دولة عربية اهتمت بتربية الفئات الخاصة منذ أكثر من قرن وربع من الزمان؛ حيث بدأت خدمات التربية الخاصة في مصر منذ ثلاثين عامًا مع المكفوفين ثم تلاها الصم، فالتفوق العقلي، والتخلف العقلي علاوة على النجاح في إنشاء خدمات تعليمية في بعض المؤسسات(خليل ، ٢٠٠٧، ١٧٢، ١٧٣).

في الوقت الذي أصبح الانفجار المعرفي من المسلمات الحقيقية التي يعيشها الإنسان في كل بقاع الدنيا، حيث تزداد المعرفة بشكل هائل كماً وكيفا، وما يبدو من تطورات تقنية في يومنا هذا تصبح عن قريب بحاجة إلى تحديث، وبعد أن أصبح اكتساب الطالب/المعلم بشكل عام والطالب/المعلم في التربية الخاصة بشكل خاص في العشرين عاماً الأولى من حياته كل ما يحتاجه لكي يكون معلماً أمراً مستحيلاً، وأصبحت تربية المعلم عملية مستمرة ومتكاملة. لذلك تأتي هذه الدراسة كأحد الموضوعات الهامة في ميدان التربية الخاصة وذلك لعدد من المبررات أهمها:

أ- هناك العديد من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة لم يتمكن الطالب/المعلم قبل الخدمة من الاطلاع عليها وذلك لحداثتها أو لافتقار الخطط الدراسية للمراحل المختلفة لتغطيتها ودراستها.

ب- تجويد نوعية التعليم واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيه.

ج- الالتزام بمبدأ التربية المستديمة، وظهوره كاستجابة لحقيقة التغير الذي يفرض على المعلمين والمهتمين أن يكونوا روَاداً فيه.

د- تعدد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة في الوقت الحاضر، وتباين وجهات النظر حول كل منها بين مؤيد ومعارض.

ومن ثم تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما أبرز الاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

التساؤل الثاني: ما الإطار النظري لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية ؟

التساؤل الثالث: ما واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

التساؤل الرابع: ما التصور المقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية؟.

ثالثا-أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة بالدرجة الأولى إلى ما يلي:

أ- التعرف على أبرز الاهتمامات والاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- تقديم إطارا نظريا لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

ج- تحديث التشريعات المتعلقة بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

د- التعرف على التقنيات الحديثة(تقنيات التكنولوجيا الحديثة)ودورها في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ه- تناول الدمج من المنظور الحديث.

و- التعرف على أساليب التعليم والتدريس الحديثة المستخدمة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ز- التعرف على واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

ح- تقديم تصور مقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

رابعا-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة لما يلي:

أ- من منطلق الاهتمام المتزايد بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة، وفي ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية في أساليب التعليم والتدريس الحديثة المستخدمة في تربية وتعليم تلك الفئة من الأفراد، جاءت هذه الدراسة لتعرف الاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، ورصدها وتحليلها وتصنيفها والإفادة منها في تربية وتعليم تلك الفئات من الأفراد بجمهورية مصر العربية.

ب- تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المسئولين عن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية بصفة عامة ومحافظة أسوان بصفة خاصة لتطوير تربية وتعليم تلك الفئات وفقًا للاتجاهات الحديثة.

ج- تنبثق أهمية الدراسة من أنها تتناول موضوعًا حيويًا يعد حجر الزاوية في إصلاح المنظومة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

د- تنمية وعي أنظار صانعي القرار والقائمين على إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بالاهتمامات والاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتقنيات الحديثة(تقنيات التكنولوجيا الحديثة)، ودورها في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة... ومحاولة تقديم تصور مقترح لتطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر وبلورة صيغة يمكن أن تكون أكثر فاعلية فى تطوير المنظومة التعليمية ومحاولة تطبيقها على الواقع وخاصة في ظل ما نعيشه الآن من أحداث جارية تتطلب منا البحث عن اتجاهات حديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من الطرق التقليدية.

خامسا-مصطلحات الدراسة:

(١) **ذوي الاحتياجات الخاصة** هم الأفراد الذين هم في حاجة إلى تربية خاصة، وخدمات خاصة تتعلق بذلك، لكي يحققوا أقصى ما يملكونه من قدرات. ويمكن تصنيفهم إلى ثمان فئات، الإعاقات الذهنية، إعاقات النطق واللغة، إعاقات التعلم، الموهوبين والمبدعين، الاختلالات السلوكية، الإعاقات البصرية، الإعاقات السمعية، الإعاقات البدنية والصحية (غانم، ديسمبر ٢٠٠٣م، ٢٩٩.).

(٢)الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

أوضحت بعض الدراسات الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة تشير إلى أهمية استخدام التكنولوجيا لتوفير الدعم الضروري للطلبة ذوي الإعاقة؛ ليتمكنوا من الحصول على التعليم العام المستند لمعايير المناهج الدراسية والمشاركة وإظهار التقدم فيه(القرعان ،٢٠١٧، ٣٢ .).

وتعرف الدراسة الحالية الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: هي تلك والطرق والأساليب وأشكال التربية الحديثة المستخدمة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أمثلتها:

- تحديث التشريعات المتعلقة بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التقنيات الحديثة(تقنيات التكنولوجيا الحديثة)، ودورها في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الدمج من المنظور الحديث.
- استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

سادسا-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم سيحاول الباحث عرض الأقرب للدراسة الحالية من هذه الدراسات دون غيرها، ويتم العرض التحليلي من خلال المعيار الزمني من الأقدم للأحدث:

دراسة" منى محمد محمد سليمان :٢٠٠٦" هدفت الدراسة إلى تعرف فلسفة التربية الخاصة وأهدافها ومبادئها واستراتيجياتها وكفايات معلم التربية الخاصة، وتعرف خبرات بعض الدول في مجال تدريب معلمي التربية الخاصة واستنتاج الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تدريب معلمي التربية الخاصة، وتعرف نظم وبرامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ج.م.ع وتحليلها، ووضع تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية والاتجاهات التربوية الحديثة .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي بالإضافة إلى مدخل تحليل النظم لتحليل منظومة تدريب معلمي التربية الخاصة فى مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة على اختلاف تخصصاتهم بحاجة إلى التدريب على معظم ما تضمنته قائمة الاحتياجات التدريبية، وفى ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية تم وضع تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة(سليمان، ٢٠٠٦.).

دراسة **ليلى كرم الدين :٢٠٠٨**"، تناولت الدراسة ثلاثة محاور هي: التعريف بأهم الاتجاهات الحديثة في تكوين وتدريب معلمي الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعرض موجز لأهم التجارب في إعداد وتأهيل معلمي الاطفال من الفئة المقصودة، والتعريف بالمؤلفات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع إعداد وتدريب المعلمين المشار إليهم آنفا، وقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري الذي قدمته هذه الدراسة(كرم الدين، ٢٠٠٨، ٣٦-٦٠.).

وفي دراسة**Kodihalli Ramanna, Anil Kumar 1& else :2011** أكدت تلك الدراسة على ضرورة تصميم محتوى لأهداف التعليم الالكتروني لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم، وتناولت الدراسة بعض التقنيات التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في التفاعل بينهم وبين الحاسوب. ومن بين هذه التقنيات التعلم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الالكتروني يوفر فرصًا لتحسين جودة عملية التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة، ويستخدم بيئات التعلم الافتراضية، وأنظمة إدارة التعلم على شبكة الإنترنت، وغيرها من تطبيقات التعليم الإلكتروني والتقنيات التعليمية من أجل تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في التعليم والتعلم مدى الحياة. والوصول إلى الموارد النادرة وتوسيع مساحة التعلم الخاصة ووصولًا للتعليم العالي.

(Ramanna ,&else, November – 2011, 1,2.)

دراسة: "**منيرة سلامة أبوزيد:٢٠١٤**"استهدفت الدراسة لتطوير منهج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوى لاحتياجات الخاصة وأثره في تنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لديهم، وتكونت العينة من (١٠) عشرة تلاميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية بالزقازيق، وتمثلت الأدوات في: قائمة الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحثة)، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود أثر قوى للمنهج المطور في تنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي (استماع وكلام) لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس التربية الفكرية(أحمد ،٢٠١٤).

دراسة:" **نايف بن عبدالله:٢٠١٤**"، تهدف إلى تعرف الخدمات الالكترونية التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وأسفر البحث عن نتائج منها: وجود قصور في تقديم الخدمات من وجهة نظر الطالبات في جميع المحاور عدا المحور الثاني (البيئة الدراسية) ... وقدم الباحث عددا من التوصيات كإعادة النظر في الخدمات الالكترونية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية بالجامعة، وتعرف المشكلات التي تعوق تفعيلها أو وصولها إليهم، وتفعيل طرق التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال مواقعهم المرتبطة بموقع الجامعة(بن عبدالله ، يونيو ٢٠١٤م، ٢٨- ٥٣.).

دراسة:"**آمال مصطفى منشاوي:٢٠١٦**" ، هدفت إلى تحديد دور التعليم الالكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد دور المعلم في استخدامات التعليم الالكتروني لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات التعلم الفعال ومدى تأثير وسائل التقنيات الحديثة في تعديل اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تعليم وتعديل سلوك الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، واستخدمت مقياس اتجاهات معلمات التربية الخاصة وأولياء الأمور نحو مدى فعالية وسائل التقنيات الحديثة والتعليم الالكتروني في تحسين مستوى التعليم لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات التربية الخاصة وطالبات التخصصات الأخرى في اتجاهاتهم نحو دور وسائل تقنيات التكنولوجيا الحديثة في تحسين المستوى التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(منشاوي،٢٠١٦، ٣٣٣-٣٤٧.) .

دراسة:" **عائشة بليهش محمد العمري:٢٠١٦**، هدف الدراسة إلى التعرف على توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة بما يتناسب مع خطط المملكة العربية السعودية في التوجه إلى مجتمع معرفي، والتعرف على واقع توظيف التقنية في تدريب وتعليم ذوي الاعاقة بما يتناسب مع متطلبات التحول إلى مجتمع معرفي، وتوصلت الدراسة إلى موافقة 84% من عينة الدراسة علي أهمية توظيف التقنية الحديثة

في برامج التأهيل والتعليم ذوي الاعاقة وعلي أهمية دمج تقنيات التعلم في تعليمهم .كما توصلت الدراسة ضعف توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيلهم وتعليمهم.

وأوصت الدراسة بأهمية توظيف تطبيقات تكنولوجيا التعليم الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الاعاقة، كما أوصت بضرورة توفر بيئة تعليمية مناسبة بجميع المعامل والأجهزة المتطورة للقيام بدورهم في نهضة المجتمع السعودي وتقدمه بما يملكون من طاقات تم تدريبها وتأهيلها لسوق العمل(العمري، أبريل ٢٠١٦.).

دراسة:" **ولاء محمد رضا حافظ،وآخرون:٢٠١٦**"، هدفت إلى الاطلاع على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد برامج فئات الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ومحاولة وضع تصور مقترح لتحسين جودة برامج فئات الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بغرض تعرف جودة برامج إعداد فئات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وأشارت الدراسة إلى مجموعة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في جودة برامج إعداد فئات الإعاقة العقلية ومنها:تشريعات وقوانين ذوي الإعاقة، والاتجاه الثاني الدمج والاتجاه الثالث تطبيق التكنولوجيا في برامج فئات الإعاقة العقلية وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات لتحسين جودة برامج فئات الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية والتي منها استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية لجذب انتباه التلاميذ واكتسابهم الخبرات وتوظيف واستثمار كل الإمكانات المتاحة من الوسائل التعليمية والتكنولوجية لتحسين جودة البرامج التعليمية لفئات الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية(حافظ، وآخرون، يناير ٢٠١٦، ٤٠٤-٤٢٦.).

في دراسة:" **سلطان فهيد المطيري :٢٠١٧**" هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من طلاب ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدم الباحث استمارة ملاحظة ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى التحقق من فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ووضع توصيات بناء على هذه النتائج.

وتم الاستفادة من هذه الدراسة وما قدمته من إطار نظري ونتائج متعلقة بالتعلم التعاوني كاتجاه حديث في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المطيري، أبريل ٢٠١٧ م، ٦٠١-٦٢٦.).

وفي دراسة **Ratan Sarkar: 2017** هدفت إلى محاولة وضع تصور لمصطلح "التعليم الدامج" في السياق الهندي، وتطور هذا التعليم في ضوء المنظور الدولي والوطني وواقع الممارسات الحالية في الهند وتشجيع الحاق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نظام التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى مفهوم التعليم الدامج" على أنه نظام مدرسي يدرس فيه الأطفال ذوو الإعاقة إلى جانب أقرانهم غير المعاقين مع ضرورة توافر بعض بعض آليات الدعم لمواصلة تعليمهم. ووضعت تلك الدراسة مجموعة من الخطوات لهاذ التعليم وذلك في ضوء السيناريو الدولي. (Sarkar,May 2017, 167-169.)

دراسة:" **مصطفى أبو النور مصطفى سالم:٢٠١٧**"هدفت إلى دراسة أثر التفاعل بين أنماط التعلم داخل بيئة الواقع المعزز المعروض بواسطة الأجهزة الذكية : الحواسيب اللوحية والهواتف الذكية والأسلوب المعرفي على جانبي : التحصيل المعرفي لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات التعلم الالكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة بيئات التعلم الالكتروني القائم على الواقع المعزز المعروض باستخدام الأجهزة الذكية وخصائصها وآلياته، وتوصلت الدراسة إلى تأثير ايجابي دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، للتفاعل بين أنماط التعلم داخل بيئة الواقع المعزز المعروض بواسطة الأجهزة الذكية: الحواسيب اللوحية والهواتف الذكية والأسلوب المعرفي على التحصيل المعرفي لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات التعلم الالكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة(سالم، ديسمبر ٢٠١٧م، ٢٣-٧٦.).

دراسة: **محمد علي قطب عبد الله:٢٠١٩** ،هدفت إلى رصد الواقع الكمي والكيفي التأهيل المهني لمدارس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد (الإعاقة البصرية, الإعاقة السمعية, الإعاقة العقلية) وتحديد أهم المعوقات التي تواجه التأهيل المهني لمدارس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد والتعرف على واقع الخدمات التأهيلية المقدمة لمدارس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد من وجهة نظر العاملين فيها، والتوصل إلى تصور مقترح لتطوير التأهيل المهني لمدارس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد في ضوء بعض الاتجاهات العالمية واتجهت منهجية الدراسة إلى المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها إجماع عينة الدراسة المتمثلة في معلمي التربية الخاصة، والإداريين، والأخصائيين، لمدراس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد على الحاجة الماسة لتطوير التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة.

كما أظهرت الدراسة بعض الاتجاهات العالمية في مجال التأهيل المهني، حيث وضعت دول الاتجاهات العالمية عدة تشريعات وقوانين تسهم بشكل فعال في تطبيق برامج التأهيل المهني داخل مدارس التربية الخاصة أو في مراكز التدريب المهني.

وتوصلت الدراسة لتصور مقترح لإعداد معلم التأهيل المهني وتنميته مهنياً، وتطويراً للنظام الإداري عن طريق اقتراح إنشاء (إدارة لخدمات التأهيل المهني وإعادة التأهيل لذوي الإعاقة)، واقترحت أيضا تشكيل فريق العمل وتحديد اختصاصاته لمنع تضاربها وتوفير الوقت والجهد والمال. كما توصلت الدراسة لعدة توصيات بالاستفادة من الاتجاهات العالمية، في مجال التأهيل المهني لذوي الإعاقة(عبد الله ،٢٠١٩م.) .

وفي دراسة: **محمد صلاح على أحمد:٢٠٢٠م** هدفت إلى التعرف على التربية المجتمعية وأهميتها لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر والتعرف على متطلبات عصر التقنية الرقمية والتقنيات الرقمية وكيفية توظيفها في تدعيم التربية المجتمعية السليمة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة التعرف على صعوبات ومعوقات استخدام التقنيات الرقمية في تدعيم التربية المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، والتي تقف دون تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم. واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتباره أسلوب لإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة، اقتصرت الدراسة على مدارس الإعاقة العقلية (مدارس التربية الفكرية)، ومدارس الإعاقة البصرية (مدارس النور)، ومدارس الإعاقة السمعية (مدارس الأمل)، وبرامج الدمج، والإدارات التربوية والتعليمية للتربية الخاصة في محافظتي سوهاج والبحيرة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من نواحي القصور في التربية المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر والذي كان من أبرز نواحي القصور فيها ما يأتي: هناك دور سلبي لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالتغطية اللازمة لقضية توظيف التقنيات الرقمية اللازمة التربية المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر تربية سليمة، وعدم

مناسبة معظم فصول التربية الخاصة للمقاييس العالمية التي تساعد في توفير التقنيات الرقمية المختلفة.

وقدمت الدراسة في نهايتها تصور مقترح لمتطلبات التربية المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء عصر التقنية الرقمية وآليات تنفيذ التصور للارتقاء بهذه الفئة اجتماعياً والاستفادة منهم في المجتمع(أحمد ،٢٠٢٠م.) .

تعقيب على الدراسات السابقة

- اتضح من العرض السابق للدراسات السابقة مدى ارتباط الكثير منها بالمجال المتعلق بفلسفة التربية الخاصة وأهدافها ومبادئها واستراتيجياتها واستنتاج الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تدريب معلمي التربية الخاصة مثل : **منى محمد محمد سليمان :٢٠٠٦**، دراسة **ليلى كرم الدين :٢٠٠٨م.**
- اتضح من بين الدراسات أن هناك تقنيات حديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مثل التعلم الالكتروني، ومن بين هذه الدراسات دراسة **Ramanna,k & else** :2011
- اتضح من بعض الدراسات أن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب اتجاهات حديثة في الوقت الحالي مثل الخدمات الكترونية تعليمية والتعليم الالكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة مثل دراسة **نايف بن عبدالله:٢٠١٤**، ودراسة **آمال مصطفى منشاوي:٢٠١٦**"، ودراسة:" **عائشة بليهش محمد العمري:٢٠١٦.**
- استفاد الباحث من بعض الدراسات التي تناولت الدمج مثل دراسة Ratan Sarkar:2017
- اتفق الباحث مع بعض الدراسات في محاولة استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من طلاب ذوي الإعاقة الفكرية. أثر التفاعل بين أنماط التعلم داخل بيئة الواقع المعزز المعروض بواسطة الأجهزة الذكية ، **دراسة:" سلطان فهيد المطيري :٢٠١٧**"، ودراسة **مصطفى أبو النور مصطفى سالم:٢٠١٧**".

- تناولت بعض الدراسات التربية المجتمعية وأهميتها لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر والتعرف على متطلبات عصر التقنية الرقمية والتقنيات الرقمية وكيفية توظيفها في تدعيم التربية المجتمعية السليمة لذوي الاحتياجات الخاصة ، مثل دراسة: **محمد صلاح على أحمد: ٢٠٢٠م.**

سابعًا-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي مع التركيز على أسلوب المسح الميداني بما يتضمنه من وصف وتحليل لجمع المعلومات والبيانات اللازمة عن واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة، وكذلك جمع وتحليل البيانات المرتبطة بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية، والاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك تمهيدًا لوضع تصور مقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية؟.

ثامنا-أدوات الدراسة:

أ- المقابلات الشخصية مع أصحاب القرار ومع المسئولين عن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات وذلك بهدف الوصول إلى صورة حقيقية عن مدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتمهيدا لوضع تصور مقترح لمدى الاستفادة من تلك الاتجاهات الحديثة بجمهورية مصر العربية.

ب- استبيان (من إعداد الباحث) تضمن مدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

تاسعا-حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان، وبعض المسئولين بمديرية التربية والتعليم والمتخصصين من إدارة التربية الخاصة بمحافظة أسوان، بالإضافة إلى أخذ أراء رجال التربية في أداة الدراسة، بغية تعرف واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة ومدى الاستفادة من تلك الاتجاهات.

الحدود المكانية:

تم اختيار مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان (مع مراعاة التنوع في هذه المدارس سواء داخل مدينة أسوان أو أطرافها شمالًا وجنوبًا)، وذلك لأسباب متعددة منها ما تمر به البلاد من انتشار فيروس كورونا المستجد والذي كان يحول من التطبيق على مدارس مختلفة على مستوى القطر كله؛ بالإضافة إلى أن محافظة أسوان من المناطق النائية والتي تحتاج إلى جهود مكثفة للتطوير في مجالات متعددة منها مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

عاشرا-خطة السير في الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة اتبع الباحث ما يلي:

للإجابة عن التساؤل الأول قام الباحث بتقديم إطار نظري تحليلي عن الاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

للإجابة عن التساؤل الثاني قام الباحث بتقديم جزء نظري عن فلسفة تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، والأهداف العامة لمدارس وفصول ذوي الاحتياجات الخاصة، ونظام تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، وتطور الاهتمام بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي والوطني، والنظم والأساليب المستخدمة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة.

للإجابة عن التساؤل الثالث قام الباحث بدراسة ميدانية تم من خلالها تطبيق استبانة بغية تعرف واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة ومدى الاستفادة من تلك الاتجاهات.

للإجابة عن التساؤل الرابع قدم الباحث – في ضوء نتائج الدراسة – تصورا مقترحا لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

وسوف يعرض الباحث الإطار النظري في صورة ثلاثة مباحث هي كالتالي:

المبحث الأول: الاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثاني: الإطار النظري لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

المبحث الثالث: التصور المقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مبحث على حدة:

الإطار النظري:

المبحث الأول :الاتجاهات الحديثة (الدولية /العالمية) في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

زاد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في العقدين الأخيرين عنه في الماضي في كل دول العالم الغنية والنامية على حد سواء، وظهر هذا الاهتمام في التشخيص واتساع تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الخاصة لتشمل فئات كثيرة تحتاج إلى وسائل مساعدة في التعلم والتواصل مع الآخرين في المجتمع بطرق سوية، ومن ثم فقد ظهرت اتجاهات حديثة اهتمت بالجوانب الايجابية في شخصية هذه الفئات بدلًا من التركيز على الجوانب السلبية ومظاهر العجز والاضطراب(عسل، ٢٠١٢م، ١١).

ويمكن تناول هذا المحور في جزأين، يتناول الجزء الأول الاهتمامات الدولية والعالمية بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الدول العربية والأجنبية ، أما الجزء الثاني فيتناول أهم الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك تمهيدًا لوضع مجموعة من الإجراءات والتوصيات للاستفادة من تلك الاتجاهات في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر.

<u>الجزء الأول الاهتمامات الدولية والعالمية بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة</u>

أ- منظمة الأمم المتحدة

قامت منظمة الأمم المتحدة في الجلسة العامة رقم(٨٥)؛ في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣م بوضع القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، وتتضمن هذه القواعد المجالات المستهدفة لتحقيق المشاركة على قدم المساواة، وعلى رأسها التعليم، والثقافة والدين. هذا إلى جانب التدابير التنفيذية... **فبالنسبة للتعليم: تنص القاعدة الخاصة بالتعليم على أنه ينبغي:** (عبد العزيز،١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ٥٥، ٥٦.)

(١) للدول أن تعترف بمبدأ المساواة في فرص التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية والمرحلة الثالثة، وذلك ضمن أطر مدمجة، لذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال والشباب والكبار. وتكفل أن يكون تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي.

(٢) أن تكون السلطات التعليمية العامة مسؤولة عن تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في أطر مدمجة.

(٣) أن يشكل تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزءًا لا يتجزأ من التخطيط التربوي وتطوير مناهج التعليم وتنظيم المدارس على الصعيد الوطني.

(٤) إشراك المجموعات المؤلفة من الآباء أو الأمهات ومنظمات ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم على جميع المستويات.

(٥) أن يوفر التعليم الإلزامي، في الدول التي يكون التعليم فيها إلزاميًا، للبنات والبنين المصابين بجميع أنواع ودرجات العجز، بما في ذلك أشدها.

(٦) النظر إلى التعليم المتكامل والبرامج المجتمعية على أنها مناهج تكميلية لتزويد ذوي الاحتياجات الخاصة بتعليم وتدريب فعالين من حيث التكلفة .

(٧) أن يهدف إلى إعداد الطلاب للتعليم في نظام المدارس العامة .

كما أكدت الأمم المتحدة بأن الحق في التعليم حقًا هامًا، يترابط مع سائر حقوق الإنسان. وفي المدرسة، ويتعلم الأشخاص ذوو الإعاقة والأشخاص غير المعوقين توقعات المجتمع والفرص الكامنة فيه. ويتعلمون النظريات والمهارات والانضباط؛ وتترسخ لديهم القيم التي قد يكونوا طوروها في محيط أسرهم وأصدقائهم؛ ويطورون قيمًا جديدة(الأمم المتحدة،٢٠١٤، ٩).

ب- **التقرير العالمي حول الإعاقة:** ومن بين توصيات التقرير العالمي حول الإعاقة بشأن الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية، ما يلي:(الأمم المتحدة،٢٠١٤.)

١. اعتماد إستراتيجية وطنية وخطة عمل للإعاقة.

٢. إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة فعالة عند صياغة وتنفيذ السياسات، والقوانين والخدمات.

٣. توفير التمويل الكافي وتحسين القدرة على تحمل التكاليف. عند وضع الإستراتيجية الوطنية للإعاقة، وخطة العمل المتصلة بها، ينبغي دراسة التدابير المقترحة فيما يتصل بكونها ميسورة التكاليف ومستدامة علاوة على التمويل الكافي لها.

٤. الاستثمار في البرامج والخدمات من أجل الأشخاص ذوي الإعاقة.

٥. تحسين قدرات الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب والتوظيف الفعال.

ت- **اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦):** كما أن الوثائق الدولية كاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦) ،أكدت على أنه يجب أن يتمكن الأشخاص المعاقين من الوصول إلى التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة دون تمييز، وعلى قدم المساواة مع الآخرين من خلال التسهيلات المناسبة لإعاقتهم(Tabatabaie ,2011,1955.) .

ث- اهتمامات بعض الدول العربية والأجنبية بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

(١) الإمارات العربية المتحدة:

قد حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على ضمان حق التعليم لكل فرد في المجتمع وكرست مواد القانون الاتحادي المتعلق بحماية حقوق أصحاب الهمم شرحًا تفصيليًا يبين ضمان الدولة لصاحب الإعاقة فرصًا متكافئة للتعليم ضمن جميع المؤسسات التربوية والتعليمية والتأهيل المهني وتعليم الكبار والتعليم المستمر وذلك ضمن الصفوف النظامية أو صفوف خاصة إن استدعت الحاجة إلى ذلك. كما ضمن القانون وجوب توفير المناهج الدراسية بلغة الإشارة أو لغة برايل أو أي طرق أخرى حسب الحالة، بحيث لا تشكل بذاتها مانعًا دون طلب الانتساب أو الالتحاق أو الدخول إلى مؤسسة تربوية أو تعليمية في الإمارة. وتلتزم وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي باتخاذ الإجراءات المناسبة بالتعاون مع الجهات المعنية لتوفير التشخيص التربوي والمناهج الدراسية والوسائل والتقنيات الميسرة لأغراض التدريس(حكومة دبي، ب.ت، ١٠) .

وتقوم فلسفة ورؤية ورسالة التربية الخاصة، وفلسفة الدمج في الإمارات، كالتالي:

فلسفة التربية الخاصة كل طالب مفرد بذاته يحتاج إلى الأمن والرعاية والبيئة المحفزة لكي ينمو وينضج عاطفيًا وفكريًا وبدنيًا واجتماعيًا. لذا يقوم التربويون بتعليم جميع الطلبة ومساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم من الوصول إليه من خلال توفير بيئة آمنة وداعمة لجميع الطلبة (فئتي ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق) لدمجهم واستغلال طاقاتهم بناء على مواطن القوة الفردية التي لديهم.

الرؤية: توفير فرص التعليم القائم على القدرات الفردية لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة(فئتي ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق) في المدارس النظامية (الحكومية والخاصة) في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحيث تقدم له أفضل الخدمات التربوية التي تتناغم مع أفضل المعايير والممارسات العالمية لإعداد الطالب لحياة منتجة ومفيدة.

الرسالة: العمل على تخطيط وتنفيذ ومتابعة عملية التعليم والتعلم التي تستهدف الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة(فئتي ذوي الإعاقة والموهبة والتفوق) من خلال تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لضمان حصول طلبة هذه الفئات على برامج تعليمية فردية مناسبة قائمة على مواطن القوة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية والمعرفية والانفعالية لديهم، وذلك بما يمكنهم من أن يكونوا أفرادًا منتجين في مجتمعهم.

فلسفة الدمج (فئة ذوي الإعاقة): إن تقديم الدعم وكافة البرامج والخدمات التربوية والتعليمية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة (ذوي الإعاقة) هي من أولويات السياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويكمن ذلك في تبني فلسفة الدمج القائمة بشكل أساسي على انخراط جميع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة – بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي لديهم – في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن، وذلك ضمن أقل البيئات تقييدًا مع توفير كافة سبل الدعم اللازم لهم في هذه المدارس (الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، ب.ت، ١٤.).

(٢) المملكة الأردنية الهاشمية

تعتبر الأردن من أوائل الدول التي واكبت التطورات العالمية في مجال الإعاقة والتي تمثلت بالجهود المبذولة من دائرة الإحصاءات العامة والمجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين لتطوير الأدوات والمنهجيات الخاصة بإحصاءات الإعاقة من خلال ترجمة قائمة مجموعة واشنطن المختصرة لأسئلة الإعاقة وتقنينها كي تناسب البيئة الأردنية وتضمينها في استمارة التعداد العام للسكان والمساكن عام ٢٠١٥ بهدف الوصول إلى مؤشرات واقعية تعكس نسب الإعاقة التي يمكن اعتمادها كإطار لتطوير السياسات واتخاذ القرارات وتقديم الخدمات المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة(الزغبي،٢٠١٧، ٢.).

وقد حققت الأردن تقدمًا واضحًا وملموسًا في مؤشرات التنمية والتشريعات والسياسات للأشخاص المعاقين، والتي تحفظ للمعاقين حقهم بالحياة الكريمة، والتوسع الكمي والتطور النوعي في الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم والاندماج في حياة المجتمع المعاصر، وتقدم خدمات التربية الخاصة لأصحاب الإعاقات في الأردن بمختلف أعمارهم وعلى اختلاف فئات الإعاقة ودرجاتها ونوعها من خلال الجهود الحكومية والتطوعية والأهلية والخاصة والدولية، وذلك من خلال العديد من المراكز والمؤسسات والجمعيات والقرى ودور الإيواء والرعاية البديلة وغيرها، ومن ثم فقد استطاع من هذا الشباب أن يصل إلى الجامعة(العدرة، ٢٠١٦، ٢٠١٥، ٢٠١٦.).

ولوحظ في السنوات الأخيرة توسع الجامعات الأردنية في قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وقد عملت تلك الجامعات على تهيئة المناخ الطبيعي(الفيزيائي، شوارع، ممرات، مباني)، والمناخ الأكاديمي(السياسات، والقوانين والتعليمات) ثم المناخ النفسي الاجتماعي(توفير الخدمات الإنسانية الداعمة) لاستقبال هذه الفئة. ومن بين تلك الجامعات جامعة مؤتة وما قامت به مع المجلس الأعلى لشئون الأشخاص المعاقين بهدف تفعيل البرامج والخطط المعنية بهذه الفئة من طلاب الجامعة، بالإضافة إلى توفير سبل الدعم والرعاية التي من شأنها تمكين هذه الفئة وتحقيق مساهمتها الفاعلة في بناء وتنمية مجتمعاتها(العمري، الشهراني،أكتوبر ٢٠١٢، ١٠١٦.).

(٣) البحرين

وتحتل المملكة مرتبة متقدمة في مجالات التنمية البشرية، حيث أحرزت المركز الـــ ٣٩ عالميًا والمركز الثالث على مستوى الدول العربية والخليجية وفق تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ و الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبذلك تكون البحرين على رأس الدول المصنفة بـــأن التنمية البشرية فيها عالية جدًا كما تفخر المملكة بأنها تحتل المرتبة الثالثة عربيًا وفي الترتيب التاسع والثلاثين عالميًا من بين الدول التي تعني بتمكين المرأة.

كما قامت وزارة التنمية الاجتماعية بدور كبير للنهوض بفئة الأشخاص ذوي الإعاقة خلال السنوات الأخيرة، ويحظى الأشخاص ذوي الإعاقة في مملكة البحرين باهتمام كبير ومتابعة من الجهات المسئولة؛ حيث تركزت الجهود عبر العقود الماضية بالمصادقة على قانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠١١ بشأن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وبذلك انضمت المملكة لأكثر من ١٠٠ دولة مصادقة على الاتفاقية حول العالم.

وتحقيقا لمبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين البحرينيين فقد بادرت اللجنة العليا لرعاية شؤون ذوي الإعاقة وبتعاون وثيق مع وزارة التنمية الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوضع إستراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة تستند إلى مجموعة من الدراسات البحثية والميدانية حول أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة، وتطمح هذه الإستراتيجية إلى إيجاد مجتمع بحريني قائم على مبدأ الدمج يتمكن فيه المواطنون ذوي الإعاقة من ممارسة كافة حقوقهم بشكل عادل ومتكافئ، حيث تستهدف الأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم وكل المهتمين بتقديم الخدمات لهم. وتستند هذه الوثيقة إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي صادقت عليها المملكة مؤخرًا وبذلك تخطو مملكة البحرين خطوة كبيرة على طريق الإصلاحات التشريعية التي تهدف إلى دمج فئة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، وهي ترسم خارطة الطريق لتحقيق هذه الاتفاقية خلال السنوات الخمس القادمة بما في ذلك التوعية بأحكامها، وموائمة التشريعات الوطنية للتوافق معها، وتنسيق الجهود الوطنية لتنفيذ التزاماتها (مملكة البحرين ، ٥، ١٤.).

وقد استهدفت تجربة مملكة البحرين في مجال الدمج إلى تأمين فرص تعليمية متكافئة لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية ، حيث تم البدء في تطبيق تجربة الدمج بناء على قرار لجنة التربية الخاصة في اجتماعها بتاريخ ٢٣/ ٥/ ١٩٩٢ على مدرستين ابتدائيتين من المدارس الحكومية، مع عدم عزل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن مجتمعهم الأساسي، بحث تتاح لهم فرصة التواجد داخل إطار المدرسة العادية(الزيات، ٢٠٠٩، ٢٦٧.).

(٤) الولايات المتحدة الأمريكية

بلغ عدد الطلاب ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية ذروته في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ حيث بلغ عددهم ٦.٧٢ مليون شاب ، بما يمثل ١٣.٨ في المائة من هيئة الطلاب الوطنية، وانخفض عدد ونسبة الطلاب ذوي الإعاقة بشكل ثابت، حيث انخفض إلى ١٣.١ في المائة بحلول عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، أو ٦.٤٨ مليون طالب (Scull , and Winkler, May 2011, 2, 4.).

وخلال العقدين الماضيين، ازداد عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتلقون تعليمهم في فصول التعليم العام بشكل تدريجي. وقد أظهرت نتائج تقارير الكونجرس أن ما يقارب ٩٥٪ من الطلاب ذوي الإعاقة يتلقون تعليمهم في مدارس التعليم العام المحلية، و ٧٥٪ يتلقون الدمج الكلي أو مزيج من خدمات غرفة المصادر. كما أن أهداف نظام المدرسة العامة بولاية نيويورك تركزت في توفير برنامج تعليمي مناسب في البيئة الأقل تقييدًا لجميع الطلاب المعوقين، والذين هم في حاجة إلى خدمات تعليمية خاصة(Esteves,and Rao ,November/December 2008,2.) .

بالإضافة إلى أن خدمات التربية الخاصة المناسبة للتلاميذ الذين لديهم حالات إعاقة، يمكن أن تنجز عن طريق العمل مع أولياء الأمور والآباء ومشاركة الوالدين في خطة الدراسة والمشاركة في أوجه تخطيطها، ولكي يحصل التلاميذ على خدمات التربية الخاصة يشترط موافقة الوالدين، كما أن الخدمات التعليمية المتواصلة مخططة على أساس ما يأتي: (نجدي، ٢٠٠٦، ١١ ، ١٢.)

أ. بناء الخدمات التعليمية على تقييم مناسب ومستوى المساندة واستمرارها ومتطلبات الخدمات التدريسية التي تقابل حاجات الطلاب الفردية.

ب. تقدم الخدمات التعليمية المناسبة في بيئة أقل تقييدًا لتقابل حاجات التربية الخاصة.

ج. تركز الخدمات التعليمية على حاجات الطلاب التعليمية، وعلى موافقة حالات الإعاقة لتناسب المجموعات الطلابية.

وهذه الأسس تعكس المدخل الفلسفي لنظم المدرسة وتنظيم الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر من الدول الرائدة في تطبيق فكرة الدمج بأشكالها المختلفة، وخاصة بعد ظهور القانون العام ٩٤/ ١٤٢ والمعروف باسم التربية لكل الأطفال المعوقين وتعديلاته حيث أصبح يعرف باسم قانون التربية لكل الأطفال حيث نادت تلك القوانين بضرورة توفير الفرص التربوية لكل طفل من الأطفال غير العاديين واشترطت حصول مؤسسات /مراكز التربية الخاصة على دعم الولاية والحكومة الفيدرالية على الدعم المالي لها بضرورة توفير تلك الفرص التربوية المناسبة، وفي أقل البيئات التربوية تقييدًا.

وهناك عدد من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية طبقت فكرة الدمج بنجاح، ففي ولاية جامعة متشيجان الأمريكية صمم الحرم الجامعي ممراته ومبانيه ومصاعده وسيارته لمساعدة الطلبة المعاقين على التكيف السليم مع الحياة الجامعية بما تتطلبه من حضور المحاضرات، والانتقال من مكان لآخر، سواء كان ذلك بالسيارات أم بالكراسي المتحركة، وخاصة تلك المزودة بأجهزة الكمبيوتر الناطقة، وفي استخدام المصاعد المزودة بالكتابة بطريقة برايل والمكتبة الخاصة بالمكفوفين وما تتضمنه من كتب برايل، والكتب المسموعة ، والأجهزة الناطقة وخاصة استخدام اللغة الصناعية مع الطلبة ذوي المشكلات اللغوية بفعالية(الروسان،٢٠١٣، ٣٩ ، ٤٠.).

لذا تُلزم وزارة التعليم كل ولاية لتقديم تقرير الأداء السنوي (في أبريل من كل عام) بحيث تتوافق مع المتطلبات الفيدرالية، ومن بين البيانات التي يتم جمعها تعليم الطلاب ذوي الإعاقة جنبًا إلى جنب مع أقرانهم العاديين في التعليم العام، وتحديد أفضل الممارسات الفعالة لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة.

(National Council on Disability, February 7, 2018, 13.)

وتبنت النظم التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية صيغتين محددتين من النماذج التطورية للتربية الدامجة، لقيا دعمًا وترحيبًا على المستويين المجتمعي والإعلامي، ويقومان على شبكة ضخمة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت، وفي محاولات مستمرة لإحداث تغييرات شاملة في كافة الخصائص البنائية والتنظيمية والتعليمية للمدارس.

الأولى: تحمل شعار النجاح للجميع وتقوم على مبدأين مهمين هما:

- الوقاية وتقوم على التدخل الفوري المكثف في الصفوف الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية.
- العلاج ويقوم بالتعرف على مشكلات وصعوبات التعلم لدى جميع الطلاب داخل سياق الفصل العادي، مع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول والمدارس العادية، وتقديم الدعم التربوي الملائم، والطلاب ذوو الإعاقات الشديدة أو الحادة يتلقون المساعدات من خبراء أكثر تأهيلًا وخبرة، ومن معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

الثانية: تحمل اسم مشروع المدارس المتسارعة أو المتنافسة(ASP) Accelerated schools project والذي تبناه أكثر من ألف من المدارس الابتدائية والمتوسطة في ٤١ ولاية، ومؤدى هذا المشروع أن أي مدرسة حكومية أو خاصة يمكن أن تشارك فيه بأن تصبح مدرسة تنافسية، والمدرسة التنافسية وفقًا لهذا المشروع يتعين عليها تكييف إمكانياتها من حيث:(الزيات،٢٠٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤)

- تعاملها مع جميع طلابها كما لو كانوا متفوقون عقليًا وموهوبون.
- نظام التعلم لديها، تنافسي /تسارعي أكثر منه علاجي.
- تطوير المستويات الأكاديمية والمناهج والمقررات بحيث تكون غنية وثرية وعميقة تدعم التنافس أو التسارع في التعلم.
- تطبيق إستراتيجية التعلم الفعال أو التعلم المتنامي الذي يمكن تعريفه بأنه تغييرات متزامنة ومتفاعلة في تنظيم المدرسة والمناخ النفسي الاجتماعي لها والمنهج الاستراتيجيات التدريسية لبناء جوانب القوة لدى الطلاب والمعلمين، والمجتمع لخلق التعلم المثالي.

ويحتاج تطبيق مشروع المدارس المتسارعة إلى ضرورة تعاون القيادة المدرسية مع المجتمع الخارجي، كما يحتاج إلى موافقة ٩٠٪ من الموظفين والممثلين للمجتمع قبل البدء في ذلك، وأن يتوافر مجموعة من الأشخاص لديهم معلومات عن طبيعة وفلسفة هذه المدارس(Siegle, 2006, 1467, 1468.) .

كما أن مشروع المدارس المتسارعة أو المتنافسة هو نموذج لإعادة تكوين وتشكيل بناء طاقات وقدرات المعلمين، وإمكانيات المدارس، من خلال التدريب المعمم القائم على البحث في حل المشكلات، بحيث تطور المدارس مقرراتها ومناهجها لتتلاءم مع الاحتياجات الخاصة لطلابها.

وتقوم فلسفة المدارس المتسارعة على تمكين جميع الطلاب للقيام بأعمال أكاديمية عالية الجودة(Brunner, Davidson , and et, al , Friday, March 28, 1997, 7.)

ومن بين أهداف المدرسة المتسارعة أو المتنافسة: قيام المدرسة بتنفيذ أفضل الممارسات؛ بحيث تتوافق المناهج مع المعايير المحددة مسبقًا
(Queen , September 2017 ISSUE 72, 2.)

وتلبية احتياجات الطلاب، وتعزيز التعلم بالمشاركة، والتنوع في استراتيجيات التدريس، وتحقيق الفاعلية في الفصول الدراسي (Siegle, 2006, 150,151.)، إضافة إلى الحصول على تعليم جيد(Lee, Henry, Pilar, March 2005.) ، وتوفير برامج تعليمية محفزة تعتمد على حل المشكلات(Georgia , 1995,18.).

(٥) المملكة المتحدة

من المتعارف عليه أن الحكومة البريطانية تسعى إلي توفير التعليم للجميع، ورفع المستوى التعليمي لأقصى حد ممكن وفي جميع المراحل. لذا فالحكومة تعتبر نفسها مسئولة عن القيام بالمبادرة في تأمين التحسين الكيفي والجوهري للتعليم واستمراريته.

كما اهتمت الحكومة الإنجليزية بالمباني المدرسية الخاصة بالمعاقين على اختلاف أنواعها، وقد تم تخصيص ميزانية ضخمة لاستبدال المباني المدرسية القديمة بمباني أخرى حديثة تتناسب مع نوعية إعاقات التلاميذ المختلفة(أبو النصر، رضوان، يناير٢٠٠٣م، ١٢٧.).

لذا فتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كان محل اهتمام حكومة المملكة المتحدة في السنوات الأخيرة ، مع التركيز القوي على "التفكير المترابط" من أجل التخطيط لتوفير برامج شاملة للتعليم وأوجه الرعاية المختلفة، والشراكة مع أولياء الأمور (MELANIE-, Apr2002, , 77.)

وفيما يخص التعليم العالي فتتواجد الكثير من الجهود والخدمات التي تبذل من قبل الجامعات بهدف مساعدة الطلاب المعاقين وتسهيل تحصيلهم الأكاديمي بالجامعة، وتشمل:

أ- توفير المواد التعليمية في أشكال يمكن الوصول إليها بطريقة "برايل" وغيرها.

ب- توفير المباني والمرافق الملائمة.

ج- توفير الوسائل التعليمية المرنة.

د- تقديم الدعم خلال الامتحانات بحيث يتم تقييم جميع الطلاب إلى حد ما؛ وتوفير مزيد من الوقت لاستكمال المقررات الدراسية .

وبما أن الطالب المعاق يحتاج إلى مساعدة يومية أثناء دراسته، فإن الجامعات البريطانية توفر شخص مهمته مساعدة الطالب المعاق في تفسير الكلمات إلى لغة الإشارة وتدوين الملاحظات التي تخصه وكتابة الكلمات في الامتحان، وعلى كل طالب يلتحق بأي من الجامعات البريطانية أن يبادر بالاتصال بمستشار الإعاقة بعد وصوله إلى الجامعة أو إلى الكلية المعنية، وذلك ليتمكن من معرفة الدعم الممنوح له كطالب معاق (العمري، ، الشهراني، أكتوبر ٢٠١٢، ١٠١٤، ١٠١٥.).

(٦) ألمانيا

يتمتع المعاقون في ألمانيا بالمساواة مع سائر المواطنين الألمان، ولهم كل الحقوق.والمجتمع لا يحرمهم أو يعوق حركتهم على الإطلاق، حيث يتكامل المعاقون مع المجتمع على أساس برنامج حكومي شامل وجامع يقدم لهم إجراءات تنسيقية في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية وخاصة في مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعليم العام والعمل والثقافة، هذا بالإضافة إلى التعرف المبكر وتعليم الأطفال المعاقين بدنيًا وعقليًا ووضوح نمو عملية تحقيق الأهداف العامة للتعليم سواء بطريقة كاملة أو حسب ظروف الإعاقة وشدتها.

كما أن الإصلاح التعليمي هو المبدأ الذي يميز تعليم الأطفال المعاقين، فهو يهدف إلى منع وتقليل آثار العجز الثانوي الذي ينتج عن عجز رئيسي مثل الصمم أو العمى، أو ما يؤدي إلى انحراف عن نمو الشخصية السوية، ومن أجل تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعاقين ومتعددي الإعاقة أنشأت ألمانيا شبكة واسعة من المراكز الاستشارية التي تتناول التعليم الخاص للأطفال الذين يعانون من عيوب الحديث أو النطق، ويتضح الاهتمام باجانب الإنساني في تربية الفئات الخاصة من خلال: (الزهيري، ٢٠٠٧م، ٧١.)

أ- اعتبار التعليم الشامل لجميع الأطفال والشباب والتطوير الكامل لشخصياتهم؛ وذلك لتحقيق التقدم الاجتماعي وإعطاء الفرصة لكل فرد ليعيش حياة سعيدة ومستقرة في أمن واستقرار.

ب- وضع الأسس الضرورية لضمان حق التعليم لكل الشخص بطريقة شاملة؛ وذلك بإنشاء نظام التعليم الموحد والارتفاع بمستوى التعليم في ضوء الاكتشافات الحديثة.

ت- استخدام جميع الوسائل الممكنة في مؤسسات التعليم العام لتمكين المعاقين من البرامج المعدة وتحقيقل الرعاية الطبية الشاملة والاهتمام الفردي.

كما تهتم الجامعات الألمانية بالطلاب المعاقين جسديًا من خلال تخصيص مكتب خدمات أو مركز استشاري لهم في كل جامعة من الجامعات الألمانية، وقد تم تجهيز بعض الجامعات بوسائل تسهل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكنهم من مواصلة دراستهم بسهولة ومرونة، ويقدم مكتب خدمات الطلبة مساكن تتوفر فيها مثل هذه التجهيزات، إضافة إلى ذلك يوجد في كل الجامعات الألمانية مفوض مختص بشؤون الطلبة المعاقين، وفي بعض الجامعات نجح الطلبة المعاقون بالتعاون مع غير المعاقين في تأسيس اتحاد يأخذ على عاتقه تقدم المساعدة والمشورة لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة(العمري، الشهراني: أكتوبر ٢٠١٢، ١٠١٤.).

الجزء الثاني الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويعرض هذا الجزء أربعة اتجاهات حديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة:

الاتجاه الأول: تحديث التشريعات المتعلقة بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن إدراج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس هي تنمية وطنية ودولية مدعومة في التشريعات الوطنية والبيانات والتقارير التي انبثقت من هيئات دولية مثل الأمم المتحدة... كما أن هناك من يظن أن إصدار قانون خاص بالمعوقين يتنافى مع المطالبة بدمجهم في المجتمع، ويعزز مفاهيم العزلة الاجتماعية، ويتعامل معهم كفئة متمايزة على نحو مختلف عن فئات المجتمع الأخرى.

وكأن ذلك إقرار غير مباشر باستثنائهم من شمولية القانون العام، وعلى الرغم من وجاهة وجهة النظر هذه ؛ إلا أن معظم الدول المتقدمة – وسبق تناول بعضها في الجزء الأول من المحور الثاني– بادرت إلى إصدار تشريعات خاصة كما قامت منظمة الأمم المتحدة المختصة بدعم هذا الاتجاه في إعلاناتها المختلفة.

وبمراجعة لعدد من قوانين المعوقين والموجهات العامة التي أقرتها العديد من المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة المتخصصة، يمكن إبراز الملامح الأساسية للقوانين المعاصرة المتعلقة بالمعوقين، كما يلي: (القمش، المعايطة: ٢٠٠٦، ٣٤٠.)

أ- خصوصيتها:أي أن هذه القوانين تقتصر على المعوقين وما يتعلق بهم كأفراد في المجتمع دون سواهم.(مثل مبادرة مصر في إصدار قانون حقوق ذوي الإعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م).

ب- إقرارها بحقوق المعوقين ومساواتهم ببقية أفراد المجتمع وتأكيد مسؤولية الدولة في حماية حقوقهم والعواقب القانونية المترتبة على فشل المؤسسات الحكومية المختلفة في الوفاء بالتزاماتها تلك.

ج- تحديدها المعياري:ويقصد بذلك تحديدها العلمي الدقيق والقابل للقياس لمن تشملهم، وكيفية تشخيصهم، ونوعية الخدمات وكيفية الحصول عليها والجهات المسؤولة عن كل خدمة، كما تشتمل على معايير واضحة للحكم على درجة كفاية تلك الخدمات والأسس القانونية التي يجب الاحتكام إليها بخصوص ذلك.

د- شموليتها:ويقصد بها كفاية القانون من حيث تناوله لمختلف القضايا المتعلقة بالمعوقين بدءًا من الوقاية من الإعاقة والتعليم والتأهيل المهني والاجتماعي والتشغيل وغير ذلك من خدمات، كما يقصد بالشمولية في هذا المجال عدم اكتفاء القوانين بإرساء قواعد عامة بل اشتمالها على التفاصيل الدقيقة سواء من الناحية الفنية أو القانونية.

الاتجاه الثاني: التقنيات الحديثة(تقنيات التكنولوجيا الحديثة) ودورها في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشير الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة إلى أهمية استخدام التكنولوجيا لتوفير الدعم الضروري للطلبة ذوي الإعاقة؛ ليتمكنوا من الحصول على التعليم العام المستند لمعايير المناهج الدراسية والمشاركة وإظهار التقدم فيه. ولدعم استمرار التقنية في التعليم فلابد من إثبات أثر البحوث التكنولوجية التي تتناول تعلم الطلبة، والذي لا يتناول الجانب الأكاديمي فحسب، بل يتسع للاعتبارات الثقافية واللغوية، والمهارات الوظيفية، والمهارات النمائية، والمجال الانتقالي، والمجالين الاجتماعي والمهني بشكل خاص(القرعان،٢٠١٧، ٣٢.).

وإزاء التنامي في أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة والبرامج اللازمة ظهر مفهوم التكنولوجيا المساعدة في رفع كفاءة الدمج والتربية الدامجة.

وقد أصدرت الحكومة الأمريكية قانون التكنولوجيا المساعدة(AT) من الكونغرس عام (١٩٨٨) والذي أعيدت صياغته أعوام متتالية حتى عام ٢٠١٠ ويهدف هذا القانون إلى توفير الأجهزة والخدمات التكنولوجية المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة وبموجب هذا القانون فإن كل ولاية أمريكية تتلقى منحة لتمويل مشروع قانون التكنولوجيا المساعدة(AT) لتوفير خدمات لهؤلاء الأشخاص مدى الحياة.

وكذلك لأسرهم أو الأوصياء عليهم...(السلامة ،ب.ت، ٣.)، وقد حدد تقرير المجلس الوطني للإعاقات(١٧) برنامج حول التكنولوجيا المساعدة، منها تسعة برامج تشمل مختلف الخدمات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه البرامج نماذج يحتذى بها في مجال التكنولوجيا المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة من طلاب المرحلة الجامعية، ومن هذه البرامج: (الزيات، ٢٠٠٩، ٤٧٨.)

أ- برنامج التكنولوجيا المساعدة بجامعة ويومنج wyoming

ب- برنامج جامعة "مينسوتا" للتكنولوجيا المساعدة لذوي الإعاقات.

ج- برنامج مكتب خدمات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة كاليفورنيا"لوس أنجلوس".

وبشكل عام تنقسم التكنولوجيا المساندة إلى ثلاثة أنواع :(حماد،ب.ت، ٨٦، ٨٧.)

(١) التكنولوجيا البسيطة، وهي التقنيات التي لا تشمل الإلكترونيات، ومن الأمثلة عليها : القبض المطاطي لقلم الرصاص، العصا البيضاء واللوح والخرائط البارزة والأشكال الهندسية ولوحة المكعبات الفرنسية.

(٢) التكنولوجيا المتوسطة التعقيد، وهي تستخدم إلكترونيات بسيطة، مثل الآلات الحاسبة والمسجلات.

(٣) التكنولوجيا المعقدة، وهي أكثر أشكال التكنولوجيا تعقيدًا وتكلفة ومن الأمثلة عليها : برمجيات تميز الأصوات، ولوحات الاتصال الالكترونية والدائرة التلفزيونية المغلقة، ومكبرات الشاشة، والمكبرات الضوئية، وخدمات الفيديو الضوئية والتلفزيون الرقمي والأدوات اللمسية كالآلة الكاتبة ، وجهاز الرسم باللمس والحاسب الناطق وطابعات برايل، والكتاب الرقمي والناطق للجوال.

وفي دراسة لـ(**آمال الصايغ:٢٠١٦**) هدفت إلى تحديد اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو دور التعليم الالكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للأطفال المعاقين، وتوصلت نتائج الدارسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طالبات التربية الخاصة وطالبات التخصصات الأخرى في اتجاهاتهم نحو دور وسائل تقنيات التكنولوجيا الحديثة في تحسين المستوى التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(الصايغ، ٢٠١٦، ٣٣٤.).

وفي دراسة لـ(**عائشة العمري:٢٠١٦**)، هدفت إلى التعرف على توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة بما يتناسب مع خطط المملكة العربية السعودية في التوجه إلى مجتمع معرفي. من خلال التعرف على مدى توفر بيئة تعليمية مناسبة لتعليم وتأهيل ذوي الإعاقة في مراكز التأهيل الشامل، والتعرف على واقع توظيف التقنية في تدريب وتعليم ذوي الإعاقة بما يتناسب مع متطلبات التحول إلى مجتمع معرفي(العمري، ٢٠١٦ ، ١.).

ومن ثم فتمثل التكنولوجيا جزء من حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك لما تقدمه لهم من تسهيلات في مختلف مجالات الحياة، وتعد مراكز التكنولوجيا الجانب المشرق والحديث في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تقدم لهم الخدمات التكنولوجية المتنوعة والتي تتعلق بالعديد من الجوانب كالجانب الصحي والتربوي والاجتماعي وكل ما من شأنه داعم لمهارات الحياة اليومية، وتتميز هذه المراكز بعملها على تقديم الخدمة بشكل متكامل ابتداء من تقييم الشخص وحصوله على الاستشارات وصولًا إلى تقديم ما يناسبه من تكنولوجيا مساعدة، ولا تقتصر هذه الخدمات على الأشخاص ذوي الإعاقة بل تتعداها إلى تقديم الخدمات للأسر ولجميع العاملين معهم، وذلك من قبل مجموعة من المختصين.

لذا يسعى توظيف التقنية الحديثة إلى تحقيق جملة من الأهداف لذوي الإعاقة، والتي منها ما يلي:

(١) الحصول على المعارف في مجال تقنية المعلومات المرتبطة بحياة ذوي الإعاقة.

(٢) تدريب ذوي الإعاقة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية.

(٣) مساعدة ذوي الإعاقة على اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسب الآلي واستخداماته.

(٤) استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة.

(٥) تنمية قدرات ذوي الإعاقة ومساعدتهم على التفكير الاستقرائي والاستنباطي وتنمية قدراتهم العقلية.

ولعل الفائدة الأكبر تتمثل في توظيف الشبكة العنكبوتية في إنشاء منظومة تعليمية إلكترونية تساعد هذه الفئة على مواصلة تعليمها العالي في أي مكان وزمان. بالإضافة إلى أن الانترنت يمكن ذوي الإعاقة من استقبال وإرسال البريد الالكتروني ، والحصول على المعلومات ، والاطلاع على الأخبار ، والتسوق، ودفع الفواتير، وإنجاز الأعمال وإيجاد فرص مناسبة للعمل(العمري، ٢٠١٦ ، ٨).

الحاسب الآلي وذوي الاحتياجات الخاصة:

أصبح الحساب الآلي جزءًا مهمًا في الحياة اليومية، فهو يستطيع أن يعمل دورًا فعالًا في حياة ذوي الاحتياجات، وتتمثل أحد تطبيقات الحساب الآلي في مجال التربية الخاصة توفير فرص للتحكم بأحداث البيئة المحيطة، فعلى سبيل المثال ضغط الطفل المتخلف عقليا"على الماوس" في أثناء حل مسألة رياضية، وارتباط الضغط بالإجابة الصحيحة الذي ينتج عنه التعزيز الايجابي(تصفيق حاد من الكمبيوتر).

وكذلك دخول الطفل الأصم في قائمة ملف والضغط على أيقونة ملونة وارتباطها بعرض قصة، وبناء على ذلك يتولد شعور داخلي لدى ذوو الاحتياجات الخاصة والسيطرة على البيئة بمجرد استخدامهم للحاسب الآلي، ليس ذلك فحسب، بل يتخطى ذلك اعتمادهم على ذواتهم وتنمية قدراتهم الحركية/ البصرية وثقتهم بأنفسهم، بالإضافة إلى تطبيقات عديدة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة... .

وتعد البرامج التعليمية القائمة عل استخدام الحاسوب من أهم الوسائل التعليمية التي تنادي بها التربية الحديثة، وهي عبارة عن البرمجيات التطبيقية التعليمية التي تستخدم كوسيلة تعليمية تهدف إلى توضيح فكرة أو تعميق مفهوم أو أداء تجربة، وهي تعمل على إثارة حماس التلاميذ وسرعة أدائهم لما تحتويه من عنصر التشويق والرغبة في المتابعة من الصوت والصورة الملونة(عبده ، يوليو ٢٠١٢م، ٥، ٦).

ويذكر (**الشربيني:** ٢٠٠٤)أن التقنية الحديثة مدت يدها لمعاونة ذوي الإعاقة في مجالات متعددة، ومن بين هذه ما أعلن عنه من أن الحكومة البريطانية وضعت منحة مالية لأبحاث يجريها علماء الروبوتات في شركة شادو روبوت في لندن من أجل إنتاج نموذج لروبوت مصمم لمد يد العون للمسنين والمعاقين غير القادرين على الحركة.

كما هناك تطور تكنولوجي آخر يخدم الصم في المحاضرات العامة وقاعات الدرس أو في المدرجات بالمدارس أو الجامعات ويتمثل في أن قيام سكرتيرة أو موظف ذو خبرة في الطباعة على الآلة الكاتبة بطريقة الاختزال بسرعة تمكنه من تسجيل كلما يدور في المحاضرة أو المدرج أو قاعة الدرس التي يحضرها بعض الصم من الطلاب بسرعة فائقة، وهنا يقوم بما يشبه الترجمة الفورية لكل ما يدور في القاعة من حديث أو مناقشة

ويتم التسجيل على اسطوانة مدمجة، ثم تدخل الاسطوانة المسجل عليها المحاضرة والمناقشات إلى كمبيوتر يستخدم برنامجا معيناً خاصًا يترجم النص المختزل إلى نص مرئي كامل يظهر على شاشة الكمبيوتر الفردي الخاص بالطالب الأصم أو على شاشة مكبرة يراها ويستطيع قراءتها كافة الطلاب الصم.

وقد أصبح هذا النوع من التقنية شائعًا في العديد من المدارس والجامعات في الدول الكبرى مثل اليابان وأوربا وأمريكا بل بالإضافة إلى ما سبق يمكن في متناول كل طالب أصم لوحة مفاتيح متصلة بالكمبيوتر تمكن الطالب من الاشتراك في المناقشة والتعبير أو التعليق أو الاستفسار عما يدور في المحاضرة من مناقشات وتلقي الرد على أسئلته بنفس الطريقة وبواسطة الكمبيوتر(الشربيني، ٢٠٠٤، ٢١٠).

لذا تمثل الأجهزة الحديثة التي تعتمد على التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات ، أمل متجدد باستمرار للصم المكفوفين وغيرها من الإعاقات، فمن خلال اختراع أجهزة حديثة تساعدهم على التواصل فيما بينهم، وعلى التواصل مع أفراد المجتمع مثل جهاز تلفون برايل، والمحدث اللمسي وهو عبارة عن جهاز يمكن استخدامه بواسطة الأشخاص الذين يعرفون طريقة برايل، ويشتمل الجهاز على آلة طباعة مكونة من(٦)مفاتيح مماثلة لطريقة برايل يتم استخدامها في قوائم برايل.

بالإضافة إلى جهاز الأوبتاكون وهو عبارة عن جهاز إلكتروني يتيح الفرصة أمام المكفوفين لكي يتمكنوا من عملية القراءة؛ حيث يقوم الجهاز بتحويل الكلمات المطبوعة إلى بديل لمسي، بالإضافة إلى أجهزة أخرى تعتمد على التقنيات الحديثة مثل جهاز Hearit ، والأجهزة التي تعتمد على النص التلفوني...(القرشي ،٢٠٠٦، ١٠٦-١٠٩).

مما سبق يتضح مدى أهمية التقنيات الحديثة،والبرامج التعليمية الحاسوبية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وفي تحقيق الأهداف التعليمية لهم، وتوظيف التقنية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة سواء في التعليم العام أو التعليم الجامعي.

الاتجاه الثالث: الدمج من المنظور الحديث:

تناولت العديد من الدراسات الدمج من المنظور الحديث، وفيما يلي عرض موجز لهذا الاتجاه الحديث:

أولًا- مفهوم الدمج:

يرى البعض أن الهدف من توفير التعليم الجيد سيبقى بعيد المنال طالما أن مفهوم الدمج غير مرتبط بعلم التربية والمشاركة الفعالة لجميع الأطفال في تجارب التعلم المقدمة في الفصول الدراسية. (National Council of Educational Research and- Training, 2006.)

ويتطلب ذلك تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائط التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة من تعاون التربويين في نظامي التعليم الخاص والتعليم النظامي من أجل رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة في أثناء وقت الدمج في بيئة التعليم النظامي.

والدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ويعني وضع الأطفال المعاقين بدرجة بسيطة في المدارس العادية، مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس، وذلك لأن عزل المعاق عن العاديين يؤدي إلى تولد عزلة وحرمان المعاق من التفاعل السوي(كاشف ،٢٠٠٨، ٢٨.).

والبعض يُعرّف الدمج بأنه "الإدماج الاجتماعي للمعاقين في المجتمع مع أفراد آخرين" ، بطريقة ملائمة لاحتياجاتهم

(Kurková, Nemček ,- Bendíková, 2018, 9(1), 27.)

ويشير الدمج إلى الاتجاه والفلسفة التي تعتقد أن جميع الأطفال بغض النظر عن قدراتهم أو إعاقتهم أو طائفتهم، ينبغي أن تتعلم العقيدة والدين والخلفية الاجتماعية والاقتصادية وما إلى ذلك وأن تتعلم معًا في المدرسة العادية مع العاديين

(Sarkar , May 2017, 167.)

ثانيًا- أهداف الدمج :

يمكن الرجوع:(طه، ٢٠١٤، ٤٧)،(خليفة، عيسى، ٢٠٠٩، ٤٩)،(عيسى، عبد المعطي، خليفة: ٢٠١١م ، ٥٨)

أ- تقديم كافة الخدمات الطلابية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بموقعهم وبجوار سكنهم.

ب- توفير الفرص للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج مع الطلاب العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية.

ج- تحقيق الكفاءة الشخصية: وتعني مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة باستقلالية والاعتماد على النفس.

د- تحقيق الكفاءة الاجتماعية: وتعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل والتوافق الاجتماعي ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

ه- تحقيق الكفاءة المهنية وتعني إكسابهم المهارات اليدوية المناسبة لطبيعة الإعاقة والاستعداد لديهم والتي تمكنهم من ممارسة بعض المهن.

و- خفض التكاليف الخاصة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

ز- الدمج حق لكل ذو حاجات خاصة كأي طفل عادي في الاستفادة من اقتصاديات المجتمع.

ح- تعديل اتجاهات المعلمين والمدربين والطلاب العاديين وأولياء أمورهم ونظرتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

ط- إتاحة الفرصة أمام ذو الحاجات الخاصة للاندماج في الحياة الطبيعية.

ثالثًا- أسس ومبادئ إطار العمل الدولي للدمج والتربية الدامجة في ضوء التطورات والتحولات المعاصرة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يقوم إطار العمل الدولي للدمج على العديد من الأسس والمبادئ، من بينها ما يلي: (الزيات،٢٠٠٩، ٥٧-٥٩).

المبدأ الأول: تقوم التربية الدامجة على شمول كافة الطلاب في مدارس الدمج بغض النظر عن نمط وحدة أو شدة إعاقاتهم ...حيث ترحب المدارس ذات التوجه الدمجي بجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تعليميًا واجتماعيًا.

المبدأ الثاني:التربية الدامجة تسعى إلى إزالة كافة الحواجز والمعوقات والصعوبات التي تعترض طريق التعلم الفعال للجميع، والعمل بايجابية على الشراكة الفاعلة لجميع المتعلمين، وتجنب إقصاء أو تهميش أو عزل أي من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبدأ الثالث : المدرسة الدامجة الفعالة توفر الأساليب الناجحة التي تدعم تعلم جميع الأطفال/الطلاب أيًا كان نمط ومستوى القصور أو الإعاقة لديهم... .

المبدأ الرابع: لا يقتصر دور مدارس الدمج في ظل التربية الدامجة على تحقيق نجاح ملموس في تعليم جميع الأطفال/الطلاب، وإنما ضرورة إيجاد الآليات التي من خلالها يمكن تغيير الاتجاهات السالبة نحو عملية الإقصاء والتهميش والعزل وإحلال توجهات تدعم التعاون والتفاعل والتكافل الشخصي،والاجتماعي،وصولًا إلى مجتمعات مدرسية متماسكة اجتماعيًا.

المبدأ الخامس: التأكيد على إعمال التعليم المتمركز حول الطالب باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع الطلاب.

المبدأ السادس:يؤدي نمط التعليم المتمركز حول الطالب إلى تجنب إهدار الموارد المادية والبشرية الناتجة عن تقديم نمط واحد من التعليم بغض النظر عن الفروق الفردية والإنسانية القائمة بينهم.

المبدأ السابع من المسلم أن النمط التقليدي من التعليم يفتقر إلى الملائمة والمواءمة والفاعلية، فضلًا عن افتقاره للعدالة وإغفاله لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، الذي هو حق شرعي، وإنساني، وديمقراطي، وحياتي للجميع.

رابعًا- أسس إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وإعداد المدارس لنظام الدمج من المنظور الحديث:

أ- تأهيل المدرسين: لعل أحد أهم العوامل الضرورية المساعدة في تأهيل المدرسين عند إعدادهم أكاديميًا ومهنيًا في المعاهد التربوية المعنية بتدريب المدرسين. فالمدرس أو المدرسة من أهم العناصر التي تتحمل مسؤولية التعامل اليومي مع الطالب ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة، وحسن تعامله/تعاملها معهم هو ما يشد الطالب إلى المدرسة، وإلى الاهتمام بالمواد والدروس المختلفة.

ب- إفهام المدرسين أهمية قبول الطالب من ذوي الإعاقة، لأن هذا ينعكس إيجابًا على مواقف الطالب من غير ذوي الإعاقة.

ج- يرى البعض ضرورة توفير عدد كبير من المدرسين الاختصاصيين والمرشدين النفسيين للتعامل مع أعداد قليلة من الأطفال غير العاديين: يمكن الرجوع إلى:(أبو خليل، ديسمبر ٢٠١٥، ١٢.)،(إبراهيم، يناير ٢٠٠٦، ٢٨٧.)

د- اتخاذ التدابير والآليات التالية ذات الصفة التشريعية لتشجيع الدمج التعليمي، ومنها:

(١) مدة الإلزام يمكن أن تمتد إلى ٢٠ سنة للأطفال المعوقين.

(٢) إعادة تجهيز البرامج وطرق التدريس من أجل توفير مرونة أكثر وفردية أكبر للسماح بتعلم متنوع وفردي، يتلاءم وحاجات كل الأطفال.

(٣) تدعيم محتوى برامج الخطط الفردية، وتعديل مسار معايير وأنشطة التقويم، علاوة على توفير أنماط متخصصة تتلاءم وقدرات الأطفال.

(٤) دعم الهيكل التربوي كمًا وكيفًا من خلال معلمي دعم وتوفير مديول متخصص في برامج الإعداد الأولي لكل المعلمين الجدد.

(٥) تقديم التدريبات المناسبة أثناء الخدمة للمعلمين والعاملين بالمؤسسات الصحية والمحلية المشاركون في دعم الدمج (جمال ،أبريل٢٠١٣، ٢٨٩.).

أ- وفيما يخص النظام المدرسي؛ فيجب مراعاة ما يلي:

١. وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.

٢. توافر قيادات تربوية ذات كفاءة عالية مؤمنة بأهمية الدمج.

٣. توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين.
٤. توفير واستمرار وسائل الدعم.
٥. تعديل المنهاج وتكييفه (منصور،عواد،٢٠١٢ ، ٣١٦، ٣١٧.).
٦. أن يكون الأطفال المعاقين جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي ، وتجريب البرامج الدامجة لجلب أكبر عدد ممكن من الأطفال.

(National Council of Educational Research and Training, 2006, 1.)

خامسًا– مراحل الدمج:

للدمج ثلاث مراحل، يمكن توضيحها كالتالي: (حافظ ، وآخرون،يناير٢٠١٦،٤١٦).

أ– الدمج المادي: يعني أن التلاميذ المعاقين يعتبرون حاضرين بدنيًا ويحصلون بشكل واضح على نفس التسهيلات المدرسية مثل التلاميذ غير المعاقين، أي أن التلاميذ يدخلون المدرسة نفسها ويستخدمون العديد من تسهيلاتها في الوقت نفسه.

ب– الدمج الاجتماعي: ويعد أبسط أنواع الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصل الدراسي وإنما يقتصر على دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة مثل (التربية الرياضية، التربية الفنية، أوقات الفسح ، الجماعات المدرسية والرحلات، وغيرها).

ت– الدمج التربوي: ويتم بناؤه على أساس الدمج المادي وبعد الدمج الاجتماعي حيث أن التلاميذ المعاقين وغيرهم يتلقون تعليمًا موحدًا في المواد نفسها.

سادسًا– أشكال الدمج وأنواعه من المنظور الحديث:

يمكن الرجوع إلى:(الروسان: ٢٠١٣، ٣٠، ٣١.)،(خليفة، عيسى: ٢٠٠٩، ٥١.)

أ– الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية(دمج جزئي): وتعتبر شكلًا من أشكال الدمج الأكاديمي، ويطلق عليها اسم الدمج المكاني، حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم، وفي نفس الموقع المدرسي، ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية، وترتب

البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص وبالعكس.

ب- الدمج الكلي(طوال اليوم): ويوضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طول الوقت، على أن يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين يفدون إلى المدارس عدة مرات أسبوعيًا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ.

وتشير بعض الدراسات إلى تلقي الطلاب ذوي الإعاقة الدعم والتعليمات الخاصة في مختلف البيئات ، بما في ذلك مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفصول الاحتياجات الخاصة، والفصول الدراسية بصفة منتظمة، كما تشير البرامج الخاصة بالطلاب المعاقين المسجلين في المدارس العادية أن هؤلاء الطلاب يقضوا عدة ساعات في الفصول الدراسية ويتلقوا دروس مصممة بشكل فردي أو في مجموعة صغيرة على أساس احتياجاتهم (Recent Developments in Japan's Special Needs-Education ,March 2017, 28.)

الاتجاه الرابع :استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة :

أولًا- التعليم الالكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة.

الاهتمام بالتعليم الالكتروني لم تعد ظاهرة محلية أو إقليميـــة فقط، بل غدت ظاهرة عالمية، لما لها من دور بارز ومتميز في دعم مـــسيرة التعلـــيم الفعـــال والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي نماء وإنماء، وذلـــك لاعتبـــارات تكنولوجيـــة ومعرفية تسرع وتغذي الحركة بين التنمية البشرية والسياسية والاقتصادية والتنموية المتنوعة.

والتعليم الالكتروني أو الافتراضي هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة- وربما بين المدرسة والمعلم- ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مبان مدرسية أو صفوف دراسية، بل أنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ويرتبط هذا النوع من التعليم بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

التي أصبحت وسيطًا فاعلًا للتعليم الالكتروني(الجواده ،٢٠١٥، ٢٤٢، ٢٤٣.).

كما أن التعليم الالكتروني فرض نفسه داخل منظومة التعليم على وجه العموم والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، وذلك من خلال تطبيقاته المختلفة التي تعمل على إثراء العملية التعليمية، بالإضافة إلى تنظيم وعرض المحتوى التعليمي وتحليله بطريقة منهجية منظمة وفي ضوء النماذج المتعددة لتصميم المحتوى. ويبدو الارتباط بين هذا النوع من التعليم وما تم عرضه في الاتجاه الثاني والمتمثل في التقنيات الحديثة(تقنيات التكنولوجيا الحديثة) ودورها في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث أن أهمية وسائل تقنيات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لها قدر عال في تنظيم البناء المعرفي ودعم بيئة التعليم لتكون أكثر فاعلية، بالإضافة إلى دورها في التواصل الايجابي بين المعلم والطالب، و في مراعاتها الفروق الفردية بين الطلبة وحاجاتهم، ودورها المؤثر في نمط تفكير الطالب ونوعية اكتساب المعرفة ودقتها، فهي وسائل مساعدة في التعلم مع الطلبة ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم وتواصلهم وإعدادهم للتكيف الاجتماعي والنفسي.

بالإضافة إلى أن التعليم الالكتروني يوفر فرصًا لتحسين جودة عملية التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة، وهو بدوره يساعد في الوصول إلى المعلومات والاتصال بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التكنولوجيا الحديثة، وهو يستخدم بيئات التعلم الافتراضية، وأنظمة إدارة التعلم على شبكة الإنترنت، وغيرها من تطبيقات التعليم الإلكتروني والتقنيات التعليمية. هذه التقنيات يكون الوصول إليها من أجل تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في التعليم والتعلم مدى الحياة. والوصول إلى الموارد النادرة وتوسيع مساحة التعلم الخاصة ووصولًا للتعليم العالي.

(Ramanna, & else, November – 2011, 1,2.)

أ- ومن بين أهداف التعليم الالكتروني، ما يلي: (فضل ، أبريل ٢٠١٦م،١.)

ب- الحصول على المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية في مجال الحاسب وتقنية المعلومات المرتبطة بحياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال تعريفهم بمكوناته وبرمجياته المختلفة والتعرف على جوانب تقنية المعلومات والاتصالات المتعلقة بالحاسب.

ج- تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية.

د- تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصًا الإبداعية ومساعدتهم على التفكير الاستقرائي والاستنباطي وتنمية قدراتهم العقلية.

ه- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسب واستخداماته بصفة خاصة.

و- استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة ويتحقق ذلك عن طريق استعراض البرامج التعليمية المختلفة والتي لها صلة وثيقة في المواد الدراسية المختلفة.

و يتكون سيناريو التعليم الإلكتروني من ثلاثة أجزاء:

(Ramanna, & else, November – 2011, 3.)

١. **المحتوى:** المواد التي تتراوح بين نص بسيط ووسائط متعددة ومعقدة لجوانب التعلم.

٢. **التواصل:** يكون وجهًا لوجه من خلال لوحات المحادثة والمناقشة، ويمكن أن يكون الاتصال إما فرد إلى فرد، أو فرد إلى العديد من المتغيرات، أو متزامن (على سبيل المثال دردشة) أو غير متزامن (البريد الإلكتروني أو لوحات المناقشة).

٣. **البناء:** يتعامل المتعلمون مع مواد مختلفة، ويقومون بتدوين الملاحظات، وكتابة المقالات، والقيام بالعروض التقديمية أو العمل معًا في مشروع.

ثانيًا- التعلم التعاوني لذوي الاحتياجات الخاصة:

أ. مفهوم التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني يعني مجموعات صغيرة من الطلاب يعملوا معًا لتعظيم التعلم الخاص بهم وتعليم بعضهم البعض. كما يعمل على تحسين احترام الذات، وتوفير بيئة تعلم آمنة، ومعدلات نجاح أفضل في الفصول الدراسية(JENKINS ,else, 2003 , 279.).

ب. فوائد التعلم التعاوني لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعمل التلاميذ في هذا النوع من التعلم معًا ويحدد المعلم الأهداف التعليمية التي من المتوقع أن يحققها التلاميذ بعد دراسة أحد الموضوعات الرياضية مثلًا، ويتم توزيعهم على مجموعات صغيرة بحيث يتراوح عددها(٣-٥) تلاميذ وتتعاون المجموعات فيما بينها.

بالإضافة إلى أن التعلم التعاوني حديث العهد في ميدان التربية الخاصة، وقد أكد التربويون على الفوائد التي يحققها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي منها: (المطيري ، أبريل لسنة ٢٠١٧، ٦٠٨.)

١. إثارة الدافعية لدى التلاميذ للتعلم.
٢. يساعد على تعلم التلاميذ من بعضهم البعض، فكل تلميذ يمد يد المساعدة لزميله.
٣. يزيد من مستوى التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.
٤. يساعد على بناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، ويقلل من الانعزالية والانفرادية.
٥. يساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية.
٦. ويقوم التعلم التعاوني بدور هام في تنمية الاتصال اللفظي بين الطلاب داخل فرق صغيرة؛ فالطلاب يحتاجون إلى التحدث مع بعضهم البعض عن ملاحظاتهم، وأفكارهم، ونظرياتهم حتى يفهموا العلوم ، ويمثل التعلم التعاوني نموذجًا للتدريس، يعمل فيها الطلاب جنبًا إلى جنب لتحقيق هدف معين وانجاز مهمة ما.

ج. ومن بين سمات خبرات التعلم التعاوني والتي تساهم في تنمية التحصيل الأكاديمي، ما يلي:

(١) طرائق تعلم يتلقى فيها الطالب مكافأة، وتقوم على أساس جهده الفردي كعضو في مجموعة.
(٢) تحديد الأدوار والمهام التي تستند لكل عضو بالمجموعة.
(٣) أن كل فرد في المجموعة مسئولًا بشكل خاص عن تعلمه الخاص.
(٤) أن يساهم كل فرد في المجموعة بقدر متساو في عمل المجموعة.
(بهجت،٢٠٠٤، ١٥٨، ١٦٠.).

د. عناصر التعلم التعاوني:

١. الاستقلالية الموجبة حيث توفر معيارًا للعمل معًا بطريقة يدرك فيها كل عضو لأن تحقيق أهدافهم التعليمية الفردية مشروط بنجاح أعضاء المجموعة الآخرين.
٢. التفاعل المباشر والذي يتطلب أن يقوم الطلاب بتقديم واستقبال التفسيرات، وتبادل وفحص آراء التفسيرات، وتبادل الأفكار وفحص آراء ومعارف الآخرين، ومعالجة المعلومات بطريقة تعطي نتائج فعالة.

٣. مسئولية الفرد يؤكد العنصر الثالث للمجموعات التعاونية بأنه لن يسمح لأي عضو في المجموعة بأن يقف متفرجًا ولا يشارك في نشاط المجموعة.

٤. اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية: ويعتبر هذا العنصر ضروري للربط بين التحصيل الأكاديمي والنمو المعرفي ومن واجب المعلمين أن يعرفوا، ويحددوا، ويدرسوا، ويزودوا الطلاب بفرص متعددة لممارسة وتجريب مهارات جديدة والحصول على تغذية راجعة عن أدائهم.

لذا تشجع أنشطة التعلم التعاوني الحقيقية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الوصول إلى نتائج التعلم المناسبة، وتمكين كل طالب من النجاح في بيئته الحالية والمستقبلية.

كما يمثل الاهتمام بهذه العناصر مصدر تحد، حيث أن معظم المعلمين لم يمروا بخبرة التعلم التعاوني عندما كانوا طلابًا، وقد لا يتوفر للكثير من منهم الدعم الكافي من الزملاء الذي من شأنه تسهيل التنفيذ. إن إلحاق الطلاب المعوقين بدرجة بسيطة أو متوسطة أو شديدة في أنشطة التعلم التعاوني قد يزيد من حدة هذه التحديات.

كما أن تصحيح الخلل الناتج عن التنفيذ يحتاج إلى وقت طويل وقدرة على التحمل والصبر. لذا يمكن الرجوع إلى الكثير من المصادر والمراجع العلمية المتميزة لإرشاد المعلمين حول تزويد طلابهم بخبرات التعلم التعاوني (برادلي ، سيرز، سوتلك،٢٠٠٠، ٣١٨-٣٢٠).

المبحث الثاني :الإطار النظري لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية

أولًا- فلسفة تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تقوم فلسفة التربية الخاصة على تعيين الخطوات التي يمكن عن طريقها تحقيق رسالة التربية الخاصة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي تمكنهم من الحياة العملية بقدر ما يمكن تنميته من قدرات للحصول على مكانة طبيعية في المجتمع. لذا تشتق التربية الخاصة فلسفتها لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر من المجتمع فتحمل ثقافته في تصميم نظامها التعليمي الذي يعد أداة تعبر عن توجهاته السياسية والاقتصادية والدينية، على اعتبار أن التربية ليست عملية مغلقة على نفسها أو

تقوم بمعزل عن الظروف المحيطة، ولكنها تشتق فلسفتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، فالتعليم عملية اجتماعية تستمد أهدافها من فلسفة المجتمع، فتتأثر بكل إمكاناته وظروفه (الليثي، ٢٠٠٩، ٤٢ ، ٤٣).

ثانيًا- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تعريف ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد الذين يمكن تقسيمهم فئتين رئيستين،الأولى: ذوو الاحتياجات الخاصة الإيجابية وتشمل الموهوبون والمتفوقون عقليًا، والثانية: ذوو الاحتياجات الخاصة السلبية وتتضمن(ذوو الاحتياجات الخاصة السمعية- ذوو الاحتياجات الخاصة العقلية- ذوو الاحتياجات الخاصة البصرية- ذوو الاحتياجات الخاصة التعليمية-ذوو اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد- ذوو اضطرابات المهارات الحركية- ذوو الاضطرابات النهائية المنتشرة- ذوو اضطرابات الأكل والتغذية...)، وهؤلاء الأفراد في حاجة ماسة إلى برامج تدريبية تكنولوجية فردية على حسب احتياجهم الخاص، ليس ذلك فحسب، بل يتخطى ذلك تكاتف المجتمع بأسره تجاه هؤلاء الأفراد وتقديم يد العون لهم للوصول بقدراتهم إلى أقصى حد يمكن بلوغه، وبذلك يمكن وضعه في إحصائيات الدول المتقدمة، وتركز الدراسة الحالية على الفئة الثانية من ذوي الاحتياجات الخاصة(عيسى، عبد المعطي، خليفة،٢٠١١م، ١٦.).

وتضع" **ليلى :٢٠٠٢م**" مفهومًا مبسطًا لذوي الاحتياجات الخاصة؛ يشير إلى الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدًا واضحًا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم.(كرم الدين، ٢٠٠٢م، ٢١، ٢٢.).

وعلى الجانب الآخر تهتم **الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم** بتوفير الخدمات التعليمية للفئات التالية: (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٤م/٢٠٠٥م، ٢، ٣)

أ. المكفوفون، وضعاف البصر:(وهم الذين يحصلون على فرص في التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية، ومدارسهم تتبع النظام الداخلي للمكفوفين فقط)، وهناك بعض التلاميذ يذهبون يوميًا إلى منازلهم.

ب. الصم، وضعاف السمع: (وفرصهم في التعليم أقل، وخاصة في التعليم الجامعي).

ج. المتخلفون عقليًا: القابلين للتعليم ، وتتاح لهم فرص تعليم بسيطة.

د. مرضى المشافي:(شلل الأطفال ورواماتيزم القلب)،داخل المستشفيات.

ثالثًا- الأهداف العامة لمدارس وفصول ذوي الاحتياجات الخاصة :

وقد حددت الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم الأهداف العامة لمدارس وفصول ذوي الاحتياجات الخاصة ، على النحو التالي:"تهدف التربية الخاصة إلى تربية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع.

رابعًا- نظام تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر:

وعن نظام تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، فقد تم تحديد قيد الطلاب وقواعد الانتقال من مدرسة لأخرى وشروط القبول من خلال التوجيهات العامة لمدارس وفصول ذوي الاحتياجات الخاصة ٢٠٠٥/٢٠٠٤ والتي من بينها: تتولى المديريات والإدارات التعليمية الإعلان بكافة الطرق عن مدارس وفصول التربية الخاصة الموجودة في دائرتها وعن نوعيات الإعاقة بها ويكون القبول في مدارس وفصول التربية الخاصة بأنواعها المختلفة من خلال طلب الالتحاق الذي يقدمه ولي الأمر إلى المدرسة أو الفصول التي يرغب في إلحاق الطفل بها ثم يتم إحالة الطفل إلى عيادات التأمين الصحي لإجراء الفحوص الطبية والتخصصية للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة، وغيرها من الإجراءات الأخرى إلى أن يقيد الطفل بصورة نهائية بالصف الدراسي المرشح له.

كما أن هناك قرارات وزارية حددت قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالمدارس التي يتم تهيئتها للدمج بالتعليم العام، ومن بين هذه القرارات القرار الوزاري رقم (٢٦٤) لسنة ٢٠١١م والذي ينص على ما يلي: "يطبق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة، والمدارس التي

تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال، وفي المدارس التي سبق تجهيزها للدمج في السنوات السابقة وفي المدارس التي يتم إعدادها وفقًا لخطة الوزارة في تهيئة وإعداد المدارس لاستيفاء متطلبات دمج ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام؛ وبما يختاره ولي أمر الطفل ذوي الإعاقة في إلحاق طفله بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة. وتلزم المدارس التي تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة " (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم ،٢٠١١م.).

وقد أشارت (**رشا الليثي:٢٠٠٩**) أن مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وتعليمهم هي إحدى القضايا الوطنية الأساسية التي تواجه المجتمع العالمي بشكل عام، والمجتمع المصري بشكل خاص، بعد أن كشفت الإحصاءات والدراسات العالمية عن تقديرها لنسبة ذوي الاحتياجات في العالم والتي تقدر بحوالي ٦٤٠ مليون معاق نصيب الدول العربية منها يقدر بنحو ٣٠ مليون معاق تقريبًا، أما في مصر فتمثل نسبة تقدير ذوي الاحتياجات الخاصة تقريبًا حوالي ١٠% من المجتمع المصري ، وتعتبر هذه النسبة هدرًا لقطاع كبير من قوى الإنتاج حيث تستنزف كثيرًا من الموارد المالية والاقتصادية كما تمثل عبئًا على كافة الأصعدة(الليثي،٢٠١١، ٢٣ ، ٢٤.).

وقد بلغ عدد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية حوالي ٣٨٧٩٢ تلميذ وتلميذة وذلك وفق ما ورد بالباب الثاني من كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م، وهي نسبة ليست بقليلة تؤكد على ضرورة إعادة النظر في نظام تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦-٢٠١٧م، ١٠.).

خامسًا- تطور الاهتمام بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي و الوطني:

لقد مر الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل متعددة سواء على المستوى العالمي أو الوطني وتتمثل أهم تلك المراحل كالآتي:

أ. مرحلة الرفض والعزل والإنكار: لقد وجد ذوو الاحتياجات الخاصة في كل العصور وإن اختلفت النظرة إليهم من عصر لآخر، تبعًا للظروف والمعايير

والمتغيرات ،فقد كانت المجتمعات الإغريقية والرومانية تنادي بالتخلص من ذوي الإعاقة أسوة بغيرهم من ذوى العاهات اعتقادًا بأنهم بلهاء وعالة على المجتمع، وكان تراث الإغريق ونسقهم الاجتماعي وما يتضمنه من قوانين يسمح بالتخلص ممن بهم نقص جسمي، كما أعد "**أفلاطون**" داراً لعزل الصغار المشوهين خارج حدود المدينة إهلاكا لهم. وفي روما ظل الناس أجيالًا عديدة يغرقون الأطفال ناقصي النمو في نهر التيبر(فهمي، ٢٠٠١، ٣٧٧).

ب. مرحلة الرعاية المؤسسية:في هذه المرحلة اهتمت المجتمعات بالتربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقًا من أسباب دينية تقوم على مبادئ البر والإحسان، ونمت فكرة أن المجتمع يجب أن يرعى أفراده الأقل حظًا من غيرهم، فتم بناء مؤسسات أو مصحات ضخمة لرعاية الأفراد الذين يعتبرون مختلفين أو شاذين لحمايتهم. مما اعتبره الكثير عالمًا قاسيًا لا يستطيع المعاقين النجاة بأنفسهم فيه(روسو، أورورك ، ٢٠٠٣، ٨.).

ج. مرحلة التأهيل والتدريب:بدأت هذه المرحلة مع القرن التاسع عشر في فرنسا ثم امتدت إلى عدد من الدول الأوربية، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية فكانت فئات الإعاقة البصرية والسمعية هي أولى الفئات التي حظيت بالرعاية والاهتمام، ثم تلتها فئات الإعاقة العقلية والحركية، ثم تطورت الخدمات فأصبحت تأخذ شكل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات الحياة اليومية؛ لذا فعن جذور التربية الخاصة تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، وذلك من خلال جهود الرواد الأوائل كعلامات بارزة في تطوير تعليم ذوي الاحتياجات .

د. ففي الولايات المتحدة الأمريكية كانت أولى المجهودات لإقامة مدارس للأطفال الصم في بداية القرن التاسع عشر وأنشئت أولى المدارس الداخلية في ولاية هارتفورد ونيويورك، وفرجينيا، ومنذ ذلك التاريخ حدث تقدم كبير في هذا الميدان حيث قدمت للأطفال الصم تسهيلات تربوية ونفسية وطبيعية(رياض، ١٩٩٢، ٤٠.).

ه. مرحلة الدمج: في الستينات من القرن العشرين، أصبح المجتمع أكثر تفهمًا لخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة والبدائل التربوية المتاحة لهم وظهر مفهوم الإدماج والمناداة برعايتهم وعمل الخطط لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وظهر شعار السنة الدولية للمعوقين عام ١٩٨١، وبرنامج العمل العالمي للمعوقين الذي أقرته الأمم المتحدة عام

١٩٨٣ الذي يحدد مسئولية الدول في تعليم المعوقين ومساواتهم بأقرانهم العاديين وإزالة مظاهر التميز بينهم والاقتراب بحياة المعوقين للحياة العامة وهو ما يسمى بالعادية من خلال الأنظمة التعليمية العامة(مصطفى، يوليو ٢٠٠٦، ٧).

و. مرحلة ما بعد الدمج : في نهاية القرن العشرين ظهر تطورًا كبيرًا في رعاية المعوقين فمثلًا: أصبح تقييم وتشخيص المعوق لتحديد وصف كامل لاحتياجاته وتقديم الخدمات اللازمة له ويشمل جميع الحوادث الشخصية والنمائية، وتحولت خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من قائمة البر والإحسان إلى أنها واجب ملزم على الحكومة، وتم المناداة بالدمج التربوي والاجتماعي وليس العزل عن المجتمع(مصطفى، يوليو ٢٠٠٦، ٧).

سادسًا– النظم والأساليب المستخدمة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: يمكن تلخيصها كالتالي: يمكن الرجوع إلى :(طه،٢٠١٤، ١٤، ١٥).،(القمش، المعايطة،٢٠٠٦، ٢٨).

أ. المعاهد أو المدارس الداخلية: وهي عبارة عن مراكز أو مؤسسات لرعاية بعض الأطفال ذوي الاحتياجات (سواء بدرجة شديدة أو حادة)، مما يتعذر رعايتهم في المدارس النهارية، وذلك إما بسبب الإعاقة أو لظروفهم الأسرية غير المواتية، ويغلب على أسلوب الرعاية في هذه المؤسسات طابع الإيواء، مع تدريب الأطفال على المهارات اللازمة للعناية الذاتية، والتواصل، ومتطلبات الحياة اليومية...

ب. المدرسة الخاصة النهارية:تعد المدرسة الخاصة بيئة تربوية أكثر تقييدًا أيضًا لأنها تنعزل تمامًا عن المدارس العادية حتى في المباني ، وتعتبر مثل هذه المدارس وضعًا تربويًا مناسبًا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (بدرجة شديدة) الذين لا يمكنهم الوصول إلى الحد الأدنى من التكيف والاستجابة لمطالب المدرسة العادية.

ج. الصف الخاص الملحق بالمدرسة العادية:نتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية إلى الايجابية ظهر هذا النوع من الصفوف

، ويقسم إلى نوعين: صفوف خاصة بدوام جزئي: يقوم معلم الصف الخاص بتقديم الخدمات المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج المدرسة العادية، وصفوف خاصة بدوام كلي، يتلقى الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعليمهم في هذه الصفوف طوال اليوم الدراسي وتعتبر هذه الصفوف مناسبة للحالات الشديدة.

د. غرفة الدراسة العادية: وهي غرفة صفية تخصص في المدرسة لتقديم الخدمات التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتلقى الملتحقين بغرف المصادر حصصًا معينة في الجوانب التي يظهرون فيها مشكلات وفق جدول محدد ويتلقون الحصص الأخرى في الصف العادي.

سابعًا- التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة:

لا يختلف اثنان على أن التعليم حق من حقوق الإنسان يجب على الدولة توفيره بفرص متكافئة لكل مواطنيها، وإن نظرنا إلى التعليم العالي الجيد المتخصص فإنه يعتبر مصدر العقول المفكرة والمبدعة والقادرة على حل القضايا وخلق الفرص وقيادة التنمية، وفي مصر على وجه الخصوص فإن الموارد البشرية المصرية العاملة خارج الدولة تشكل مصدرًا مهمًا من مصادر العملات الأجنبية التي تحتاجها الدولة في تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين ولقطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة.

هذا وتمتلك مصر منظومة تعليم عالي كبيرة وذات تاريخ عريق، إلا أن منظومة التعليم والتعليم العالي على وجه الخصوص تحتاج إلى التحديث والإصلاح من أجل تلبية احتياجات الطلاب الحاليين والمستقبليين، وتوجد العديد من المشكلات الخاصة بالجودة والكفاءة في منظومة التعليم العالي وتنعكس هذه المشكلات سلبًا على الالتحاق بالتعليم العالي. ويواجه الشباب صعوبة في الانتقال من التعليم إلى سوق العمل(مجلس السكان الدولي، ٢٠١٢، ٧).

ففي عدد ١٢ كانون الثاني ٢٠١٤ من المجلة الإلكترونية البريطانية "عالم الجامعات University World News "، التي تعنى بأخبار التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، نشر مقال بعنوان "أزمة التعليم العالي الحالية والمستقبلية" تناول فيه كاتبه

روجر تشاو من جامعة سيتي في هونغ كونغ ونائب رئيس جمعية التربية المقارنة في هونغ كونغ التطورات التي طرأت في العالم على التعليم العالي على مدى العقدين الماضيين، خاصة أنه قد مضى عشرون عامًا على صدور تقرير البنك الدولي "التعليم العالي: الدروس المستقاة من التجارب"، وكان هذا التقرير قد لخص الأزمة التي يمر بها قطاع التعليم العالي العالمي وأهمها مسألة تمويل التعليم العالي. وكان التقرير قد خلُص إلى أن القيود المفروضة على الموارد، وعدم الكفاءة الإدارية أدت إلى ضعف الكوادر الإدارية والتعليمية، وإلى تدهور البنى التحتية، وإلى سوء معايير القبول في الجامعات، وارتفاع في معدلات تسرب الطلاب، وانخفاض نواتج البحوث العلمية، إضافة لقضايا الإنصاف ذات الصلة بتوسع التعليم العالي وانتشاره جماهيرياً(معلا ،٢٠١٤، ١٢).

وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ليست بعيدة عن تلك المشكلات؛ فعلى الصعيد الوطني، فقد حدد المجلس الأعلى للجامعات مجموعة من القرارات لقبول الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي، يمكن إدراجها كالتالي:

يمكن الرجوع إلى(جمهورية مصر العربية،١٩٩٢/٣/٢٣)،(جمهورية مصر العربية،١٩٩٤/٤/٢٦)،(جمهورية مصر العربية،١٩٩٤/٨/١٦)

- الموافقة على قبول الطلاب المكفوفين من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بكليات الآداب ودار العلوم بشرط الحصول على٥٠٪ على الأقل من المجموع الكلى مع توافر المواد المؤهلة للقبول بهذه الكليات.
- الموافقة على معاملة الطلاب المعاقين معاملة الطلاب المكفوفين، والسماح لهم بالقبول بكليات الآداب والحقوق، بشرط حصولهم على٥٠٪ على الأقل من المجموع الكلى مع توافر المواد المؤهلة للقبول بهذه الكليات على أن يطبق ذلك على الطلاب المعاقين إعاقة تمنعهم من الحركة أو تدوين المحاضرات إلا بمعاونة الآخرين ويكون ذلك بناء على تقرير القومسيون الطبي العام.
- قبول الطلاب المعاقين إعاقة تمنعهم من الحركة أو تدوين المحاضرات إلا بمعاونة الآخرين بكليات التجارة بشرط حصولهم على٥٠٪ على الأقل من المجموع الكلى مع توافر المواد المؤهلة للقبول بهذه الكليات ويكون ذلك بناء على القومسيون الطبي العام.

- استمرار العمل بالقرارات السابقة بشأن قبول الطلاب المكفوفين والمعاقين إعاقة تمنعهم من الحركة أو تدوين المحاضرات إلا بمعاونة الآخرين ويكون ذلك بناءً على تقرير القومسيون الطبي العام. والسماح لهم بالقبول بكليات الآداب ودار العلوم والحقوق والألسن.

وفي فترات سابقة لم تظفر قضية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي في مصر بالاهتمام الكافي(على الرغم ما تم عرضه سابقًا)؛ فمعظم مؤسسات التعليم العالي ليست مجهزة لمساعدة هؤلاء الطلاب على اجتياز المعوقات التي يواجهونها؛ مثل كيفية الوصول إلى قاعات المحاضرات والمكتبة، وتوافر المساعدات التعليمية الأخرى لكل طالب حسب حاجته مثل مصادر المعلومات لمن لا يستطيعون القراءة، والأدوات التي تساعد على استخدام الأجهزة لمن لا يتمكنون من ذلك.

في الوقت الذي يعد الحصول على فرصة للالتحاق بالتعليم العالي حقّاً تعترف به معظم دول العالم، الأمر الذي أدى إلى ازديادٍ كبير في معدلات الالتحاق بالجامعات والمعاهد خلال العقود الأخيرة، خاصة في هذا العصر الذي لقب بعصر المعرفة . لكن هذا التوسع قد يكون له تبعات سلبية إذا لم يترافق مع تخطيط دقيق يأخذ بالحسبان المتطلبات المجتمعية واحتياجات سوق العمل.

ومن ثم فقد صدر مؤخرًا **قانون حقوق ذوي الإعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م**، والذي تناول في الباب الثالث الحق في التعليم:(جمهورية مصر العربية، ١٩ فبراير سنة ٢٠١٨.)

مادة(١٠): مع مراعاة حكمي المادتين (٥٣) و(٧٦ مكررًا) من قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ، تلتزم الوزارات المختصة بالتربية والتعليم والتعليم الفني والتعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم الأزهري وغيرها من الوزارات والجهات المعنية باتخاذ التدابير اللازمة لحصول الأشخاص ذوي الإعاقة وأبنائهم من غير ذوي الإعاقة على تعليم دامج في المدارس والفصول والجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية المتاحة للآخرين، والقريبة من محال إقامتهم في ضوء نوع ودرجة الإعاقة على أن يتوافر فيها معايير الجودة والسلامة

والأمان والحماية. كما تلتزم الوزارات المعنية بمحو أمية من تجاوز منهم سن التعليم وفق برامج وخطط وأساليب تتلاءم مع ظروفهم وقدراتهم، بما في ذلك توفير تعليم خاص مناسب للحالات الاستثنائية الناتجة عن طبيعة ونسبة الإعاقة.

مادة (١١): تلتزم مؤسسات التعليم الحكومية وغير الحكومية بمختلف أنواعها بتطبيق مبدأ المساواة بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم، ويجب على هذه المؤسسات الالتزام بقواعد وسياسات الدمج التعليمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير فرص تعليمية متكافئة مناسبة لجميع أنواع الإعاقة ودرجاتها...

مادة(١٢): يجب ألا تقل نسبة القبول لذوي الإعاقة عن ٥% من المقبولين في المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية بأنواعها في الأحوال التي يزيد عدد المتقدمين منهم إلى المؤسسة على هذه النسبة، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون شروط وقواعد وإجراءات قبولهم في تلك المؤسسات.

مادة(١٣):تلتزم الوزارة المختصة بالتربية والتعليم والتعليم الفني عند إنشاء مدارس التربية الخاصة أو تطويرها بالمعايير العلمية الحديثة لجودة هذه المدارس واشتراطات الكود الهندسي، وتوفير المقررات والمناهج الدراسية والمعلمين والأخصائيين المدربين والعمال المؤهلين لذلك وفقًا لكل إعاقة، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون قواعد ومعايير إنشاء هذه المدارس، وتطويرها وكيفية تشغيلها، والجهات المسئولة عنها.

مادة(١٤): تلتزم الوزارة المختصة بالتربية والتعليم بالتنسيق مع الوزارات المختصة بالتضامن الاجتماعي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومنظمات المجتمع المدني بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية، ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم...

مادة(١٥): تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي والمؤسسات التابعة لها بضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم العالي والدراسات العليا، وبتخصيص نسبة لا تقل عن (١٠%) من أماكن الإقامة بالمدن الجامعية في الأحوال التي يزيد فيها عدد المتقدمين على هذه النسبة، وفقًا للقواعد المنظمة لذلك. كما تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي والمؤسسات التابعة لها بتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة لهم بما في ذلك التعلم عن

بعد، وذلك طبقًا للمعايير والقواعد الواردة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمواثيق الدولية ذات الصلة. ويحظر وضع قواعد أو شروط تعوق ذوي الإعاقة عن الحصول على هذه الحقوق أو تمنعهم منها.

مادة(١٦):تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بإتاحة الحق للأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم بذات الجامعات والكليات والأقسام والمعاهد المتاحة لغيرهم، مع توفير فرص متساوية داخل مؤسسات التعليم العالي الحكومية وغير الحكومية لجميع أنواع الإعاقات دون عوائق، وتوفير سبل الإتاحة بها من لغات التواصل باستخدام التكنولوجيا الحديثة، والبرامج التعليمية والتكنولوجية الداعمة التي تناسب إعاقاتهم المختلفة وكذلك أكواد البناء الخاصة بذوي الإعاقة، كما تلتزم بإنشاء الكليات والمعاهد المتخصصة في إعداد وتخريج كوادر للعمل بمجال الإعاقة وأنواعها.

مادة(١٧):تُنشأ بالوزارة المختصة بالتعليم العالي لجنة عليا تشكل بعضوية ممثلين عن كل من الوزارات المختصة بالتعليم العالي، والتربية والتعليم، والتعليم الفني، والتضامن الاجتماعي، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والأوقاف، والهيئة العامة للاستعلامات والمجلس، وتضم في تشكيلها أشخاصًا من ذوي الإعاقة، ومن ذوي الخبرة، ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة في مجال التعليم والإعاقة...

وعلى الرغم ما حدث من تطوير في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر إلا أن تعليم تلك الفئات من الأفراد يحتاج للمزيد في ضوء الاتجاهات الحديثة في هذا المجال.

الإطار الميداني:

ويسير هذا الجزء وفق الخطوات التالية:

أولا:إجراءات الدراسة الميدانية. ثانيًا: عينة الدراسة. ثالثًا: المعالجة الإحصائية.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور

أولًا-إجراءات الدراسة الميدانية.

١- الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة ومدى الاستفادة من تلك الاتجاهات في تطوير تربية وتعليم تلك الفئة من الأفراد.

٢- بناء أداة الدراسة:

أ- الصورة النهائية للاستبانة:

بعد الدراسة النظرية المسحية التي قام بها الباحث بالإضافة إلى قراءة العديد من الأدبيات والكتب والمجلات في مجال التربية الخاصة والاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مع الإطلاع على العديد من الخبرات العربية والأجنبية المهتمة بهذا المجال. فقد انتهى الباحث إلى الأخذ بنظام العبارات المغلقة المفتوحة النهاية لإتاحة الفرصة لأفراد العينة كي يعبروا عن رأيهم حول بنود أداة الدراسة وإضافة بنود أخرى تتعلق بموضوع ومشكلة الدراسة ، وتضمنت بنود الاستمارة في صورتها النهائية أربعة اتجاهات ، وكل اتجاه اشتمل على مجموعة من العبارات، تعبر عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وهي كالتالي:

الاتجاه الأول: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، واشتمل على(٨) عبارات.

الاتجاه الثاني: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، واشتمل على(٩) عبارات.

الاتجاه الثالث: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، واشتمل على(١٠) عبارات.

الاتجاه الرابع: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة، واشتمل على(٢٠) عبارة.

ب- ثبات الاستبانة:

تم استخدم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة والتأكد من قوة الاتساق ، وتم حساب الثبات لكل عبارة باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS version16، ثم حساب الثبات لكل محور من محاور الاستبانة ومنها تم الحصول على معامل ثبات الاستبانة ككل ، ويساوى (0.86) , عند (ن) =٢٧ عدد أفراد العينة التجريبية، مما يدل على أن الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات, وصالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

ج- صدق الإستبانة :

ويقصد بصدق الإستبانة "مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله"(السيد، ١٩٧٩م، ٥٤٩.)، واستخدمت الدراسة الحالية صدق المحكمين حيث تم بناء الإستبانة في صورتها المبدئية وعرضها على بعض أساتذة التربية بكلية التربية بأسوان وبعض المسئولين من مديرية التربية والتعليم(إدارة التربية الخاصة) بمحافظة أسوان لتحكيم العبارات والتأكد منها وإعادة صياغتها إذا ما كانت الصياغة غير ملائمة والتأكد من أن العبارات الموجودة تحت كل اتجاه تقيس بالفعل المعرفة التي يعبر عنها الاتجاه. ثم التأكد من المحتوى ومدى صياغة العبارات وتغطيتها لجميع الاتجاهات.

وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق المحكمين. كما تم حساب معامل ثبات الإستبانة ومنه تم حساب معامل الصدق الذاتي(السيد: ، ١٩٧٩ ، ٥٢٣ .) .

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠.٨٦}$ =٠.٩٣

ثانيًا- عينة الدراسة :

لما كان قضية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم تمثل تحديًا حضاريًا للأمم والمجتمعات المتقدمة والنامية، في العملية التعليمية من جهة، وكما أن عدم الاهتمام بالأعداد الكبيرة من ذوي الإعاقة تمثل فاقدًا تعليميًا يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، ما لم يتم رعايتهم والاهتمام بتربيتهم وتعليمهم كالطلاب العاديين من جهة أخرى. فإن ذلك قد دفع الباحث إلى أن يتم اختيار عينة مقصودة (عمدية) لما تعانيه هذه المناطق النائية من مشكلات من جهة أخرى. وعلى هذا الأساس فقد تم اختيار عينة الدراسة من مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان مع مراعاة التنوع في اختيار المدارس بحيث تمثل بعض من المدن والمراكز والقرى المختلفة بمحافظة أسوان بغية تعرف واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة ومدى الاستفادة من تلك الاتجاهات في تطوير تربية وتعليم تلك الفئة من أفراد المجتمع، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠٥) فردًا، ويوضح الجدول التالي وصف لهذه العينة:

جدول(١) يوضح عينة الدراسة

اسم المنطقة	مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وأساتذة الجامعة المتخصصين وأصحاب القرار والمسئولين عن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	عدد الاستمارات	المجموع
مدينة أسوان	مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع(إعدادي- ثانوي فني).	٢١	٥٢
	مدرس النور للمكفوفين الإعدادية المشتركة.	١٧	
	مدرسة التربية الفكرية المشتركة.	١٤	
مركز دراو	مدرسة الشيخ عامر الابتدائية الجديدة-	١٢	٢٧
	مدرسة بنبان الوسطى الابتدائية(دمج)	١٥	
مركز إدفو	مدرسة علاء عبد الرحيم عليوى.	١٨	١٨
متخصصين وأصحاب القرار	على مستوى المحافظة(قسم التربية الخاصة بإدارة أسوان التعليمية-أساتذة الجامعة)	٨	٨
* المجموع بالنسبة للاستبانة.		١٠٥	

ثالثًا- المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتم معالجة النتائج إحصائيًا وفقًا للخطوات التالية:

(١) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

(٢) استخدم الباحث الدرجات الوزنية لتسهيل تفسير النتائج وتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة كالتالي:

جدول (٢) درجات مقياس ليكارت لمحاور الأداة

الاستجابة	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة
الدرجة	٣	٢	١

(٣) تم حساب الأوزان النسبية لعبارات الاستبانة باستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{٣ك_{١} + ٢ ك_{٢} + ك_{٣}}{و = ٣ ن}$$

حيث ك١، ك٢، ك٣ تكرارات استجابات درجة الموافقة (عالية، متوسطة، ضعيفة) **بالنسبة** لمحاور الاستبانة **على الترتيب.**

(٤) تم تقدير نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة كما يلي:

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة – أقل درجة موافقة}}{\text{عدد الاختيارات}} = \frac{٣-١}{٣} = ٠.٦٧$$

ويمكن تقدير الحدود المحتملة للأخطاء لحساب ما يسمى بالخطأ المعياري وذلك بتقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

(٥)للتعرف على درجة الموافقة على محاور الاستبانة. تم ترتيب الأوزان النسبية وتطبيق حدود الثقة كالتالي:

- تم تحديد متوسط شدة الاستجابة، لكل عبارة من عبارات الاستبانة من العلاقة:

موافقة متوسط شدة الاستجابة(أ)= الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة- الدرجة الوزنية لأقل درجة / عدد احتمالات الإجابة

$$أ = \frac{٣ - ١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠.٦٧$$

ويكون توزيع متوسطات أفراد العينة متجمعًا حول المتوسط الحقيقي (٠.٦٧).

- تم تحديد الخطأ المعياري لمتوسط درجة الاستجابة من العلاقة:

$$\text{الخطأ المعياري (خ.م)} = \frac{\sqrt{أ \times ب}}{ن}$$

حيث(أ) هي نسبة متوسط درجة الاستجابة ٠.٦٧ ، ب=١ – أ، ن عدد أفراد العينة.

- تم تعيين حدود الثقة التي تحصر المدى الذي يحدد وجود متوسطات إجابات الأفراد فيه حول المتوسط الحقيقي (نسبة متوسط شدة الموافقة) كما يلي:

تحديد حدود الثقة لعينة الدراسة كما يلي :

- ✓ إذا انحصرت نسبة متوسطات الاستجابات لأفراد العينة للعبارة بين(٠.٦٧+الخطأ المعياري× ١.٩٦)، (٠.٦٧ – الخطأ المعياري × ١.٩٦) اعتبرت استجابات أفراد العينة على تلك العبارات الموافقة بدرجة متوسطة على الاتجاه الذي تم اختياره.
- ✓ إذا كانت نسبة متوسطات الاستجابات للأفراد أكبر من أو تساوي(٠.٦٧ + الخطأ المعياري × ١.٩٦) اعتبر أن هناك اتجاه على الموافقة بدرجة عالية على مضمون العبارة بالنسبة للاتجاه الذي تم اختياره.
- ✓ إذا كانت نسبة متوسطات الاستجابة للأفراد أقل من أو تساوى(٠.٦٧ – الخطأ المعياري × ١.٩٦) اعتبر أن هناك اتجاه على الموافقة بدرجة ضعيفة على مضمون العبارة بالنسبة للاتجاه الذي تم اختياره.
- ✓ تم حساب حدود الثقة وفقًا للعلاقة السابقة لعينة الدراسة، وذلك عند (ن) = ١٠٥

$$\text{الخطأ المعياري (خ.م)} = \frac{\sqrt{٠.٣٣ \times ٠.٦٧}}{١٠٥} = ٠.٠٤٦$$

وبالتالي حدود الثقة لنسبة متوسط استجابة تتراوح ما بين ٠.٦٧ + (٠.٠٤٦ × ١.٩٦) = ٠.٧٦ كحد أقصى، وما بين ٠.٦٧ ـــــــــ (٠.٠٤٦× ١.٩٦) = ٠.٥٨ كحد أدنى، وبهذا تكون حدود الثقة في استجابات أفراد العينة الكلية هي (٠.٧٦ و٠.٥٨) فإذا زادت نسبة متوسط الاستجابة على العبارة في الاستبانة عن (٠.٧٦) فيكون هناك اتجاه موجب أو قوي على الموافقة لمضمون تلك العبارة (بدرجة عالية) ، وإذا نقصت عن (٠.٥٨) فيكون هناك اتجاه ضعيف على الموافقة لمضمون تلك العبارة (بدرجة ضعيفة)، أما إذا وقع الوزن النسبي بين الحدين فإن درجة الموافقة على مضمون تلك العبارة يكون متوسطًا.

رابعًا : نتائج الدراسة وتفسيرها

الاتجاه الأول : متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات.

لمعرفة متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجة موافقة عينة الدراسة على متطلبات التطوير في ضوء هذا الاتجاه، واشتمل هذا الاتجاه على (٨) عبارات، وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول(٣) يوضح متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات

رقم العبارة	العبارات	الوزن النسبي (و)	الترتيب	درجة الموافقة
١	سن تشريعات خاصة ليس فقط للالتحاق بالجامعات أو المعاهد بل لتعيين تلك الفئات بداخل هذه الجامعات والمعاهد كل حسب طبيعة إعاقته ودرجة تلك الإعاقة.	٠.٨٦	٧	عالية
٢	سن تشريعات خاصة بفئة الصم خاصة لضمان التحاقهم بالجامعات أو المعاهد التي تتناسب ودرجة الإعاقة.	٠.٩٣	٢	عالية
٣	الاستفادة من التشريعات العالمية التي تختص بالفئات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة وتنظم تعليمهم ما قبل الجامعي والتعليم العالي.	٠.٩٠	٤	عالية
٤	الإقرار بحقوق ذوي الإعاقة ومساواتهم ببقية أفراد المجتمع.	٠.٩٤	١	عالية
٥	تأكيد مسؤولية الدولة في حماية حقوق ذوي الإعاقة والعواقب القانونية المترتبة على فشل المؤسسات الحكومية المختلفة في الوفاء بالتزاماتها.	٠.٩٢	٣	عالية
٦	إشراك المجموعات المؤلفة من الآباء أو الأمهات ومنظمات ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم على جميع المستويات.	٠.٨٨	٦	عالية
٧	مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة فعالة عند صياغة وتنفيذ السياسات، والقوانين والخدمات الخاصة بهم.	٠.٨٦	٧	عالية
٨	مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على الوصول إلى التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة دون تمييز.	٠.٨٩	٥	عالية
الوزن النسبي للاتجاه الأول= ٠.٨٩٧ تقريبا ٠.٩٠ عالية				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن أفراد عينة الدراسة يرون أن متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات هامة وضرورية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وللتعليم العالي لتلك الفئة من الأفراد؛ حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للاتجاه ككل (٠.٩٠) ، وهي قيمة كبيرة عن الحد الأعلى لحدود الثقة، وهو ما يُمكن تفسيره بأن درجة الموافقة على هذا الاتجاه **عالية**.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقًا في آراء عينة الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا الاتجاه ما بين (٠.٨٦، ٠.٩٤)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية للموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات من قِبل أفراد عينة الدراسة:

جاءت العبارة (٤) وهي (الإقرار بحقوق ذوي الإعاقة ومساواتهم ببقية أفراد المجتمع) في المرتبة (الأولى)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٩٤) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكدته دراسة **ولاء محمد رضا حافظ،وآخرون:٢٠١٦**"، حيث أشارت تلك الدراسة إلى مجموعة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في جودة برامج إعداد فئات الإعاقة العقلية ومنها:تشريعات وقوانين ذوي الإعاقة.

جاءت العبارة (٢) وهي (سن تشريعات خاصة بفئة الصم خاصة لضمان التحاقهم بالجامعات أو المعاهد التي تتناسب ودرجة الإعاقة) في المرتبة (الثانية)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٩٣) أي بدرجة **عالية**.

وقد يرجع ذلك إلى حرص عينة الدراسة على أن فئة الصم وضعاف السمع تحتاج إلى مزيد من التشريعات أسوة بغيرهم من ذوي الإعاقة مثل المكفوفين مثلا، كما أنهم

يحتاجون إلى العديد من الطرق للتعامل معهم بسهولة ويسر، ومن خلال المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع بعض معلمي الصم وضعاف السمع قد أكدوا أن هؤلاء الطلاب يعانون في تعليمهم الجامعي ويحتاجون إلى مترجم لغة إشارة في قاعة المحاضرات يقوم بتوصيل المعلومة بطريقة تتناسب وشدة إعاقتهم.

جاءت العبارة (٥) وهي (تأكيد مسؤولية الدولة في حماية حقوق ذوي الإعاقة والعواقب القانونية المترتبة على فشل المؤسسات الحكومية المختلفة في الوفاء بالتزاماتها) في المرتبة (الثالثة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٩٢) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكده قانون حقوق ذوي الإعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م، والذي تناول في الباب الثالث الحق في التعليم في مادته(١٥)؛ حيث يحظر وضع قواعد أو شروط تعوق ذوي الإعاقة عن الحصول على هذه الحقوق أو تمنعهم منها.

جاءت العبارة (٣) وهي (الاستفادة من التشريعات العالمية التي تختص بالفئات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة وتنظم تعليمهم ما قبل الجامعي والتعليم العالي) في المرتبة (الرابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٩٠) أي بدرجة **عالية**. وقد يرجع ذلك إلى حرص عينة الدراسة على أهمية الاستفادة من التشريعات العالمية التي تختص بالفئات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة وتنظم تعليمهم ما قبل الجامعي والتعليم العالي وذلك أسوة بزملائهم العاديين.

جاءت العبارة (٨) وهي (مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على الوصول إلى التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة دون تمييز) في المرتبة (الخامسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٨٩) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكدته اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦)، بحيث ينال

الطلاب ذوي الإعاقة حظهم من التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي؛ وذلك على قدم المساواة مع الآخرين من خلال التسهيلات المناسبة لإعاقته.

جاءت العبارة (٦) وهي (إشراك المجموعات المؤلفة من الآباء أو الأمهات ومنظمات ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم على جميع المستويات) في المرتبة (السادسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٨٨) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكدته منظمة الأمم المتحدة في الجلسة العامة رقم(٨٥)؛ في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣م بضرورة وضع القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين.

جاءت العبارتان (١ ، ٧) في المرتبة (السابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كمتطلبات هامة لتطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه تحديث التشريعات، وبوزن نسبي (٠.٨٦) أي بدرجة **عالية**، وهذا ما أكده التقرير العالمي حول الإعاقة، كما أن نسبة من أفراد العينة أكدوا على ضرورة تعيين تلك الفئات بداخل هذه الجامعات والمعاهد كل حسب طبيعة إعاقته ودرجة تلك الإعاقة وذلك حتى يمكن التعامل بسهولة مع الطلاب الملتحقين بالجامعات والمعاهد المختلفة.

الاتجاه الثاني: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة.

لمعرفة متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة؛ قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجة موافقة عينة الدراسة على متطلبات التطوير في ضوء هذا الاتجاه، واشتمل هذا الاتجاه على (٩) عبارات، وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول(٤) يوضح متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة .

رقم العبارة	العبارات	الوزن النسبي (و)	الترتيب	درجة الموافقة
١	توفير التكنولوجيا المساندة بأنواعها المختلفة حسب نوع المرحلة التعليمية ودرجة كل إعاقة.	٠.٩٤	١	عالية
٢	توفير تطبيقات تكنولوجيا التعليم الحديثة في برامج تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات والمعاهد المصرية.	٠.٨٨	٦	عالية
٣	الحرص على استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي.	٠.٩١	٣	عالية
٤	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسب الآلي واستخداماته بصفة خاصة.	٠.٩٠	٤	عالية
٥	دمج تقنيات التعلم في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي.	٠.٨٨	٦	عالية
٦	اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن توفير بيئة تعليمية مناسبة بجميع المعامل والأجهزة المتطورة.	٠.٩٣	٢	عالية
٧	توظيف الشبكة العنكبوتية في إنشاء منظومة تعليمية إلكترونية تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة تعليمهم العالي في أي مكان وزمان.	٠.٨٩	٥	عالية
٨	تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الانترنت في التعليم.	٠.٨٩	٥	عالية
٩	مساعدة ذوي الإعاقة على التفكير الاستقرائي والاستنباطي .	٠.٨٦	٧	عالية
الوزن النسبي للاتجاه الثاني= ٠.٨٩٧				
تقريبا ٠.٩٠ عالية				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن أفراد عينة الدراسة يرون أن متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة هامة وضرورية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وللتعليم العالي لتلك الفئة من الأفراد؛ حيث بلغ متوسط الوزن النسبي

للاتجاه ككل (٠.٩٠)، وهي قيمة كبيرة عن الحد الأعلى لحدود الثقة، وهو ما يُمكن تفسيره بأن درجة الموافقة على هذا الاتجاه **عالية**.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقًا في آراء عينة الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا الاتجاه ما بين (٠.٨٦، ٠.٩٤)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية للموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة من قِبل أفراد عينة الدراسة:

جاءت العبارة (١) وهي (توفير التكنولوجيا المساندة بأنواعها المختلفة حسب نوع المرحلة التعليمية ودرجة كل إعاقة) في المرتبة (الأولى)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٩٤) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكدته دراسة:**عائشة بليهش محمد العمري:٢٠١٦** على أهمية توظيف التقنية الحديثة في برامج التأهيل والتعليم ذوي الإعاقة وعلي أهمية دمج تقنيات التعلم في تعليمهم.

جاءت العبارة (٦) وهي (اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن توفير بيئة تعليمية مناسبة بجميع المعامل والأجهزة المتطورة) في المرتبة (الثانية)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٩٣) أي بدرجة **عالية**.

وهذا ما دعت إليه دراسة **ولاء محمد رضا حافظ،وآخرون:٢٠١٦** لاستخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية لجذب انتباه التلاميذ واكتسابهم الخبرات، وتوظيف واستثمار كل الإمكانات المتاحة من الوسائل التعليمية والتكنولوجية لتحسين جودة البرامج التعليمية .

جاءت العبارة (٣) وهي (الحرص على استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي) في المرتبة (الثالثة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي

الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٩١) أي بدرجة **عالية**. ويفسر الباحث ذلك استنادا إلى أن الحاسب الآلي يساعد ذوي الإعاقة في اعتمادهم على ذواتهم وتنمية قدراتهم وثقتهم بأنفسهم، بالإضافة إلى تطبيقات عديدة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة...

جاءت العبارة (٤) وهي (مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسب الآلي واستخداماته بصفة خاصة) في المرتبة (الرابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٩٠) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكدته **هيام نصر الدين عبده:٢٠١٢م** في أن البرمجيات التطبيقية التعليمية التي تستخدم كوسيلة تعليمية تعمل على إثارة حماس التلاميذ وسرعة أدائهم لما تحتويه من عنصر التشويق والرغبة في المتابعة من الصوت والصورة الملونة وكل ذلك يزيل الرهبة لديهم نحو الحاسب الآلي واستخداماته بصفة خاصة.

جاءت العبارتان (٧، ٨) في المرتبة (الخامسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٨٩) أي بدرجة **عالية**.

جاءت العبارتان (٢، ٥) في المرتبة (السادسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٨٨) أي بدرجة **عالية**. وقد يرجع ذلك إلى أن التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات ، أصبحت أمل متجدد باستمرار للصم المكفوفين وغيرها من الإعاقات؛ حيث تساعدهم على التواصل فيما بينهم، والتواصل مع أفراد المجتمع مثل جهاز تلفون برايل، والمحدث اللمسي وغيرها.

جاءت العبارة (٩) وهي (مساعدة ذوي الإعاقة على التفكير الاستقرائي والاستنباطي) في المرتبة (السابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه توظيف التقنيات الحديثة،

وبوزن نسبي (٠.٨٦) أي بدرجة **عالية**، وقد يرجع ذلك إلى ما يوفره التعليم الالكتروني- كأحد أساليب التعليم والتدريس الحديثة - للمتعلمين مع مواد مختلفة، ويقومون بتدوين الملاحظات، وكتابة المقالات، والقيام بالعروض التقديمية أو العمل معًا في مشروع مما ينمي لديهم التفكير الاستقرائي والاستنباطي.

الاتجاه الثالث: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث.

لمعرفة متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث. قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجة موافقة عينة الدراسة على متطلبات التطوير في ضوء هذا الاتجاه، واشتمل هذا الاتجاه على (١٠) عبارات، وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول(٥) يوضح متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث.

رقم العبارة	العبارات	الوزن النسبي (و)	الترتيب	درجة الموافقة
١	النظر إلى الدمج كحق لكل ذو احتياجات خاصة كأي طفل عادي في الاستفادة من اقتصاديات المجتمع.	٠.٩١	٤	عالية
٢	قيام التربية الدامجة على شمول كافة الطلاب في مدارس الدمج بغض النظر عن نمط أو شدة إعاقاتهم .	٠.٧٥	٧	متوسطة
٣	سعي التربية الدامجة إلى إزالة كافة المعوقات والصعوبات التي تعترض طريق التعلم الفعال.	٠.٩١	٤	عالية
٤	العمل بايجابية على الشراكة الفاعلة لجميع المتعلمين بمختلف فئاتهم.	٠.٩٠	٥	عالية
٥	تجنب إقصاء أو تهميش أو عزل أي من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٩١	٤	عالية
٦	أن توفر المدرسة الدامجة الأساليب الداعمة التي تدعم لتعلم جميع الأطفال/الطلاب أيًا كان نمط ومستوى القصور أو الإعاقة لديهم .	٠.٩٠	٥	عالية
٧	التأكيد على إعمال التعليم المتمركز حول الطالب باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع الطلاب.	٠.٨٨	٦	عالية
٨	إعادة تجهيز البرامج وطرق التدريس من أجل توفير مرونة أكثر	٠.٩٣	٢	عالية

رقم العبارة	العبارات	الوزن النسبي (و)	الترتيب	درجة الموافقة
	وفردية أكبر للسماح بتعلم متنوع وفردي، يتلاءم وحاجات كل الأطفال.			
٩	العمل على دعم محتوى برامج الخطط الفردية من خلال تعديل مسار معايير وأنشطة التقويم الملائمة وقدرات الأطفال.	٠.٩٢	٣	عالية
١٠	القيام بدعم الهيكل التربوي كمًا وكيفًا من خلال معلمي مديول متخصص في برامج الإعداد الأولي لكل المعلمين الجدد.	٠.٩٤	١	عالية
الوزن النسبي للاتجاه الثالث= ٠.٨٩٥				
تقريبا ٠.٩٠ عالية				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن أفراد عينة الدراسة يرون أن متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث هامة وضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للاتجاه ككل (٠.٩٠)، وهي قيمة كبيرة عن الحد الأعلى لحدود الثقة، وهو ما يُمكن تفسيره بأن درجة الموافقة على هذا الاتجاه **عالية.**

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقًا في آراء عينة الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا الاتجاه ما بين (٠.٧٥، ٠.٩٤)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية للموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث من قِبل أفراد عينة الدراسة:

جاءت العبارة (١٠) وهي (القيام بدعم الهيكل التربوي كمًا وكيفًا من خلال معلمي مديول متخصص في برامج الإعداد الأولي لكل المعلمين الجدد) في المرتبة (الأولى)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٩٤)

أي بدرجة **عالية**. حيث أن توفير مديول متخصص في برامج الإعداد الأولي لكل المعلمين الجدد يعمل على تشجيع الدمج التعليمي آخذا الصفة التشريعية.

جاءت العبارة (٨) وهي (إعادة تجهيز البرامج وطرق التدريس من أجل توفير مرونة أكثر وفردية أكبر للسماح بتعلم متنوع وفردي، يتلاءم وحاجات كل الأطفال) في المرتبة (الثانية)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٩٣) أي بدرجة **عالية**، وهذا يشجع أيضا المعلم على تحمل مسؤولية التعامل اليومي مع الطلاب ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة، وحسن تعامله/تعاملها معهم هو ما يشد الطالب إلى المدرسة، وإلى الاهتمام بالمواد والدروس المختلفة.

جاءت العبارة (٩) وهي (العمل على دعم محتوى برامج الخطط الفردية من خلال تعديل مسار معايير وأنشطة التقويم الملائمة وقدرات الأطفال) في المرتبة (الثالثة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٩٢) أي بدرجة **عالية**.

جاءت العبارات (١، ٣، ٥) في المرتبة (الرابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٩١) أي بدرجة **عالية**، وقد يرجع ذلك إلى وضع الأطفال المعاقين بدرجة بسيطة في المدارس العادية، مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.

جاءت العبارتان (٤، ٦) في المرتبة (الخامسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٩٠) أي بدرجة **عالية**.

جاءت العبارة (٧) وهي (التأكيد على إعمال التعليم المتمركز حول الطالب باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع الطلاب) في المرتبة (السادسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء

اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٨٨) أي بدرجة **عالية**، وقد يساعد ذلك– في ضوء التربية الدامجة– الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة باستقلالية والاعتماد على النفس.

جاءت العبارة (٢) وهي (قيام التربية الدامجة على شمول كافة الطلاب في مدارس الدمج بغض النظر عن نمط أو شدة إعاقاتهم) في المرتبة (السابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه الدمج من المنظور الحديث، وبوزن نسبي (٠.٧٥) أي بدرجة **متوسطة**.

وجاءت درجة الموافقة على هذه العبارة متوسطة حيث رأى أفراد العينة أن هناك بعض الاتجاهات تحتاج إلى تعديل وذلك من قبل المعلمين والمدربين والطلاب العاديين وأولياء أمورهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

الاتجاه الرابع: متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة:

لمعرفة متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجة موافقة عينة الدراسة على متطلبات التطوير في ضوء هذا الاتجاه، واشتمل هذا الاتجاه على (٢٠) عبارة، وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول(٦) يوضح متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة

رقم العبارة	العبارات	الوزن النسبي (و)	الترتيب	درجة الموافقة
التعليم الالكتروني أو الافتراضي لذوي الاحتياجات الخاصة				
١	استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات.	٠.٩١	٤	عالية
٢	تنظيم وعرض المحتوى التعليمي وتحليله بطريقة منهجية منظمة وفي ضوء النماذج المتعددة لتصميم المحتوى.	٠.٩١	٤	عالية

رقم العبارة	العبارات	الوزن النسبي (و)	الترتيب	درجة الموافقة
٣	الوصول إلى المعلومات والاتصال بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التكنولوجيا الحديثة.	٠.٩٢	٣	عالية
٤	توافر الفرص لتحسين جودة عملية التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة.	٠.٩٢	٣	عالية
٥	استخدام بيئات التعلم الافتراضية، وأنظمة إدارة التعلم على شبكة الإنترنت.	٠.٩١	٤	عالية
٦	الحصول على المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية من خلال الحاسب وتقنية المعلومات المرتبطة بحياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠.٨٧	٨	عالية
٧	استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة.	٠.٩١	٤	عالية
٨	التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة الافتراضية من خلال الانترنت (مع عدم الالتزام بوجود مبان مدرسية أو صفوف دراسية).	٠.٨٢	١٠	عالية
٩	تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في التعليم والتعلم مدى الحياة.	٠.٨٩	٦	عالية
١٠	توفير الموارد اللازمة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للتعليم العالي.	٠.٩٠	٥	عالية
١١	استخدام التعليم الالكتروني أو الافتراضي في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة ومهاراتهم العلمية والإبداعية.	٠.٨٩	٦	عالية
التعلم التعاوني لذوي الاحتياجات الخاصة:				
١٢	تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب يعملوا معًا لتعظيم التعلم الخاص بهم .	٠.٨٨	٧	عالية
١٣	تعلم التلاميذ من بعضهم البعض.	٠.٨٦	٩	عالية
١٤	العمل على زيادة مستوى التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.	٠.٩٣	٢	عالية
١٥	العمل على بناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ من خلال تقليل الانعزالية والانفرادية.	٠.٩٤	١	عالية
١٦	إتاحة الفرص للاتصال اللفظي بين الطلاب داخل فرق صغيرة.	٠.٩٣	٢	عالية
١٧	تقديم مكافأة على أساس جهده الفردي كعضو في مجموعة.	٠.٩٢	٣	عالية
١٨	القيام بتحديد الأدوار والمهام التي تسند لكل عضو بالمجموعة.	٠.٩١	٤	عالية
١٩	مساهمة كل فرد في المجموعة بقدر متساو في عمل المجموعة.	٠.٩٠	٥	عالية
٢٠	لا يسمح لأي عضو في المجموعة بأن يقف متفرجًا ولا يشارك في نشاط المجموعة.	٠.٩٢	٣	عالية
الوزن النسبي للاتجاه الرابع= ٠.٩٠٢ تقريبا ٠.٩٠ عالية				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن أفراد عينة الدراسة يرون أن متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة هامة وضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للاتجاه ككل (٠.٩٠)، وهي قيمة كبيرة عن الحد الأعلى لحدود الثقة، وهو ما يُمكن تفسيره بأن درجة الموافقة على هذا الاتجاه **عالية**.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقًا في آراء عينة الدراسة حول درجة الموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة ؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا الاتجاه ما بين (٠.٨٧، ٠.٩٤)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية للموافقة على متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة من قِبل أفراد عينة الدراسة:

جاءت العبارة (١٥) وهي (العمل على بناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ من خلال تقليل الانعزالية والانفرادية) في المرتبة (الأولى)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة ، وبوزن نسبي (٠.٩٤) أي بدرجة عالية. ويرجع الباحث ذلك إلى أن التعلم التعاوني يزيد من مستوى التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ مما يقلل الانعزالية والانفرادية بين التلاميذ.

جاءت العبارتان (١٤، ١٦) في المرتبة (الثانية)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٩٣) أي بدرجة **عالية**. ويرى الباحث أن العبارة (١٤) جاءت كنتيجة مترتبة على العبارة(١٥) حيث أن بناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ يزيد من مستوى التفاعل بينهم؛ الأمر الذي يتيح الفرص للاتصال اللفظي بين الطلاب داخل فرق صغيرة.

جاءت العبارات (٣، ٤ ، ١٧، ٢٠) في المرتبة (الثالثة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة ، وبوزن نسبي (٠.٩٢) أي بدرجة **عالية**. وهذا ما أكدته دراسة: **آمال مصطفى منشاوي:٢٠١٦"**، في أن وسائل تقنيات التكنولوجيا الحديثة كان لها دور في تحسين المستوى التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن ثم يرى الباحث أن تقنيات التكنولوجيا الحديثة مهمة ليس بالنسبة للعاديين فحسب؛ إنما أيضا لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته درجة موافقة أفراد العينة والتي جاءت عالية حول مدى ضرورة الاستفادة من التعليم الالكتروني أو الافتراضي، والتعلم التعاوني لذوي الاحتياجات الخاصة في:

- الوصول إلى المعلومات والاتصال بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التكنولوجيا الحديثة.
- توافر الفرص لتحسين جودة عملية التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تقديم مكافأة على أساس جهده الفردي كعضو في مجموعة.

جاءت العبارات (١ ،٢ ، ٥، ٧، ١٨) في المرتبة (الرابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة ، وبوزن نسبي (٠.٩١) أي بدرجة **عالية**.

ويرى الباحث في ضوء استجابات أفراد العينة عن العبارات (١ ،٢ ، ٥، ٧، ١٨) أن تلك العبارات جاءت كمتطلبات للعبارات(٣، ٤ ، ١٧، ٢٠)؛ حيث أن الوصول إلى المعلومات والاتصال بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التكنولوجيا الحديثة يستلزم استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، وتوافر الفرص لتحسين جودة عملية التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة يستلزم تنظيم وعرض المحتوى التعليمي وتحليله بطريقة منهجية منظمة وفي ضوء النماذج المتعددة لتصميم المحتوى واستخدام بيئات التعلم الافتراضية، وأنظمة إدارة التعلم على شبكة الإنترنت

واستخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة والقيام بتحديد الأدوار والمهام التي تسند لكل عضو بالمجموعة.

جاءت العبارتان (١٠ ،١٩) في المرتبة (الخامسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة ، وبوزن نسبي (٠.٩٠) أي بدرجة **عالية**، وقد يرجع ذلك إلى أن التعليم الالكتروني فرض نفسه داخل منظومة التعليم على وجه العموم والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، وذلك من خلال تطبيقاته المختلفة التي تعمل على إثراء العملية التعليمية.

جاءت العبارتان (٩، ١١) في المرتبة (السادسة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٨٩) أي بدرجة **عالية**، وقد يرجع ذلك إلى أهمية وسائل تقنيات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية والتي لها قدر عال في تنظيم البناء المعرفي ودعم بيئة التعليم لتكون أكثر فاعلية.

جاءت العبارة (١٢) وهي (تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب يعملوا معًا لتعظيم التعلم الخاص بهم) في المرتبة (السابعة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة، وبوزن نسبي (٠.٨٨) أي بدرجة **عالية**، وقد يرجع ذلك إلى أن التعلم التعاوني كاتجاه حديث في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب تحديد الأدوار والمهام التي تستند لكل عضو بالمجموعة وهذا بدوره لا يتأتى إلا من خلال تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب يعملوا معًا لتعظيم التعلم الخاص بهم.

جاءت العبارة (٦) وهي (الحصول على المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية من خلال الحاسب وتقنية المعلومات المرتبطة بحياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بهم) في المرتبة (الثامنة)؛ من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كأحد متطلبات تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء اتجاه استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة ، وبوزن نسبي (٠.٨٧) أي بدرجة **عالية**.

ويرى الباحث أن ذلك من الممكن أن يتم من خلال خلال تعريفهم بمكوناته وبرمجياته المختلفة والتعرف على جوانب تقنية المعلومات والاتصالات المتعلقة بالحاسب، وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية.

المبحث الثالث: تصور مقترح لمدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية:

لتوضيح مدى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، يتم عرض هذا المحور في صورة تصور مقترح قائم على فلسفة ومنطلقات وأسس وأهداف وإجراءات، وضمانات أو توصيات لتحقيق ذلك التصور، وذلك في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسة ميدانية وبالاطلاع على العديد من المراجع والأدبيات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، ومن ثم يسير هذا المحور وفق الخطوات التالية:

أولا-فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته :

انطلاقًا من أن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح يمثل تحديًا حضاريًا للأمم والمجتمعات المتقدمة والنامية؛ استلزم ذلك من التربية البحث عن أدوار جديدة مخالفة لما تقدمه للأطفال العاديين لكي تقدمه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ففي الوقت الذي اتسم فيه عالم اليوم بسرعة التغير واستمراريته، ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة في كافة مجالات التربية الخاصة، وبرامج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والعديد من الاتجاهات العالمية والقومية التي تطالب بتطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك استنادًا إلى أن الحق في التعليم حقًا هامًا، يترابط مع سائر حقوق الإنسان، وتحقيقًا لمبدأ المساواة ووصول ذوي الاحتياجات الخاصة ليس فقط للتعليم العالي فحسب؛ بل التعلم مدى الحياة دون تمييز.

وانطلاقًا من استمرارية التربية، وما يتطلبه تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تنبع فلسفة هذا التصور من فلسفة التربية الخاصة والمتمثلة في تعيين الخطوات التي يمكن عن طريقها تحقيق رسالة التربية الخاصة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات

الخاصة، وتمكنهم من الحياة العملية بقدر ما يمكن تنميته من قدرات للحصول على مكانة طبيعية في المجتمع وذلك تمشيًا مع الاتجاهات الحديثة.

واستنادًا إلى ما سبق، ينطلق التصور المقترح من منطلقات عدة أهمها:

أ. أن التعليم حق من حقوق الإنسان يجب على الدولة ليس فقط توفيره بفرص متكافئة لكل مواطنيها، إنما السعي الدائم لتطويره في ضوء الاتجاهات الحديثة.

ب. إن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة تعتمد على جودة إعداد أبنائها التربوي والتعليمي.

ج. تعتبر الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حجر الزاوية في تطوير التعليم قبل الجامعي، والتعليم العالي لتلك الفئات من الأفراد.

د. إن الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سوف تعد جيلًا من المبدعين القادرين على الإبداع والابتكار، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، ومواصلة التعليم العالي في أي مكان وزمان.

ه. إن الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سوف تكسب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تؤهلهم لمستقبل منتج، والتعايش مع محيط متغير بشكل مستمر.

ثانيًا- أسس التصور المقترح:

في ضوء فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته يرتكز هذا التصور على مجموعة من الأسس أهمها:

أ. يرتكز التصور المقترح على أن الأخذ بالاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يحقق آمال وتطلعات تلك الفئات في عالم يتسم بالتسارع الشديد والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وانهيار الفواصل الجغرافية والتنافسية والانترنت.

ب. يستند التصور المقترح على أن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة سوف يساعد كل من المدرسة والجامعة بتنفيذ أفضل للأدوار، وتلبية احتياجات الطلاب كل حسب نوع ودرجة الإعاقة.

ج. إن الأخذ بالاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يوجه أنظار كافة الجهات المعنية بتربية وتعليم تلك الفئات إلى تحديد مسار عملها وتطوير كافة عناصر المنظومة التعليمية.

د. إن الأخذ بالاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يؤكد أن تلك الفئات من الأفراد على اختلاف خصائصهم واحتياجاتهم قابلون للتعلم مع مراعاة التفاوت في كم ونوع هذا التعليم.

ه. يؤكد هذا التصور على إن الأخذ بالاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يساعد في الاستثمار في البرامج والخدمات من أجل الأشخاص ذوي الإعاقة، والاستجابة بشكل فعال للظروف الجديدة والمستحدثات.

ثالثًا- أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، وكذلك الأسس التي يرتكز عليها يمكن توضيح الأهداف التالية للتصور المقترح:

(أ) إعادة النظر في نظام تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتغلب على نقاط الضعف في ذلك النظام.

(ب)وضع خطوات إجرائية لتطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة.

(ج) الوصول إلى أفضل صورة للخدمات التربوية والتعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة في هذا المجال.

(د) وضع فلسفة عامة وخطة منظمة للاستفادة من التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعًا-إجراءات التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات التي يمكن مراعاتها للاستفادة من الاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل هذه الإجراءات وما يلزمها من متطلبات، فيما يلي:

أ. تحديث التشريعات المرتبطة بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (وخاصة التعليم العالي)

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي:

١. سن تشريعات خاصة ليس فقط للالتحاق بالجامعات أو المعاهد بل لتعيين تلك الفئات بداخل هذه الجامعات والمعاهد كل حسب طبيعة إعاقته ودرجتها(كمعاوني أعضاء هيئة التدريس مثلًا).

٢. الحرص الدائم على مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة فعالة عند صياغة وتنفيذ السياسات، والقوانين والخدمات الخاصة بهم.

٣. سن تشريعات خاصة بفئة الصم وخاصة لضمان التحاقهم بالجامعات أو المعاهد التي تتناسب ودرجة الإعاقة.

٤. الاطلاع على أحدث التشريعات الدولية والعالمية والتي تختص بالفئات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة وتنظم تعليمهم ما قبل الجامعي والتعليم العالي.

ب. توظيف التقنيات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي:

(١) توفير تطبيقات تكنولوجيا التعليم الحديثة في برامج تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات والمعاهد المصرية.

(٢) الحرص على استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس المقررة سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي.

(٣) استخدام التكنولوجيا لتوفير الدعم الضروري للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ليتمكنوا من الحصول على التعليم العام المستند لمعايير المناهج الدراسية.

(٤) مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسب الآلي واستخداماته بصفة خاصة.

(٥) دمج تقنيات التعلم في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي.

(٦) اتخاذ كافة السياسات والإجراءات التي تضمن توفير بيئة تعليمية مناسبة بجميع المعامل والأجهزة المتطورة.

(٧) توفير التكنولوجيا المساندة بأنواعها المختلفة حسب نوع المرحلة التعليمية ودرجة كل إعاقة.

(٨) توفير الأجهزة والخدمات التكنولوجية المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال السعي لتوفير منح مختلفة لتمويل التكنولوجيا المساعدة.

(٩) تقديم الخدمات التكنولوجية المتنوعة ليس فقط لذوي الاحتياجات الخاصة، وإنما أيضًا لأسرهم، ولجميع العاملين معهم، وذلك من قبل مجموعة من المختصين.

(١٠) توظيف الشبكة العنكبوتية في إنشاء منظومة تعليمية إلكترونية تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على مواصلة تعليمهم العالي في أي مكان وزمان.

(١١) تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الانترنت في استقبال وإرسال البريد الالكتروني ، والحصول على المعلومات ، والاطلاع على الأخبار.

ج. الاستفادة من الدمج كأحد الاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي:

١. السعي لتعديل اتجاهات المعلمين والطلاب العاديين وأولياء أمورهم ونظرتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. إتاحة الفرصة أمام ذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في الحياة الطبيعية.

٣. توفير الأساليب الناجحة التي تدعم تعلم جميع الطلاب أيًا كان نمط ومستوى القصور أو الإعاقة لديهم.

٤. أن يشمل الدمج كافة الطلاب في مدارس الدمج بغض النظر عن نمط وحدة أو شدة إعاقاتهم.

٥. التأكيد على إعمال التعليم المتمركز حول الطالب باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع الطلاب.

٦. إيجاد الآليات التي يمكن من خلالها تغيير الاتجاهات السالبة نحو عملية الإقصاء والتهميش والعزل لأي من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧. إزالة كافة الحواجز والمعوقات والصعوبات التي تعترض طريق التعلم الفعال للجميع، والعمل بايجابية على الشراكة الفاعلة لجميع المتعلمين.

٨. تهيئة البيئة المدرسية بصورة تساعد على استيعاب ذوي الإعاقة.

٩. استحداث فصول ملحقة في المدرسة العادية لإتاحة الفرصة أمام المعوقين للتعامل مع أقرانهم العاديين.

١٠. توجيه المدرسين لأهمية قبول الطالب من ذوي الإعاقة، لأن هذا ينعكس إيجابًا على مواقف الطالب من غير ذوي الإعاقة.

١١. الحرص الدائم على توفير كافة الخدمات المساندة والخدمات المساعدة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة العادية.

١٢. تقديم التدريبات المناسبة أثناء الخدمة للمعلمين والعاملين بالمؤسسات الصحية والمحلية المشاركون في دعم الدمج.

١٣. اتخاذ التدابير والآليات ذات الصفة التشريعية لتشجيع الدمج التعليمي.

١٤. النظر إلى الأطفال المعاقين بأنهم جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي، وتجريب البرامج الدامجة لجلب أكبر عدد ممكن من الأطفال.

١٥. ألا يكون هناك إعاقة أخرى لدى ذو الحاجات الخاصة، وأن يتم اختياره من قبل متخصصين.

١٦. توفير قيادات تربوية ذات كفاءة عالية مؤمنة بأهمية الدمج.

١٧. الاستفادة من خبرات الدول الأجنبية في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

د. الاستفادة من أساليب التعليم والتدريس الحديثة المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

(أ) الاستفادة من التعليم الالكتروني أو الافتراضي في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي:

(١) مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب الميول الايجابية والهادفة نحو تقنية المعلومات بصفة عامة وإزالة الرهبة لديهم نحو الحاسب الآلي واستخداماته.

(٢) إتاحة الفرصة أمام الطلاب للحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت والتلفزيون التفاعلي.

(٣) استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة.

(٤) تنظيم وعرض المحتوى التعليمي وتحليله بطريقة منهجية منظمة وفي ضوء النماذج المتعددة لتصميم المحتوى.

(٥) الحرص على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم.

(٦) ضرورة تنظيم البناء المعرفي ودعم بيئة التعليم لتكون أكثر فاعلية.

(٧) تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصًا الإبداعية ومساعدتهم على التفكير الاستقرائي والاستنباطي وتنمية قدراتهم العقلية.

(٨) أن يتولى المعلم أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم.

(٩) تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية والاستفادة من الحاسب الآلي لزيادة الإنتاجية الفردية وكوسيلة تعليمية في التطبيقات المختلفة.

(١٠) مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في التعليم والتعلم مدى الحياة.

(١١) توفير الامكانات المادية والبشرية لتطبيق التعليم الالكتروني واستخدامه مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

ه. الاستفادة من التعلم التعاوني في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي:

١. ضرورة تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة؛ بحيث يعملوا معًا لتعظيم التعلم الخاص بهم وتعليم بعضهم البعض.
٢. الحرص الدائم على توفير فرص الاتصال اللفظي بين الطلاب داخل فرق صغيرة؛ ومساعدتهم للتحدث مع بعضهم البعض عن ملاحظاتهم.
٣. تحديد الأدوار والمهام التي تستند لكل عضو بالمجموعة.
٤. تشجيع السلوك التعاوني وتحسين العلاقات بين المتعلمين.
٥. قيام المعلم بتحديد الأهداف التعليمية التي من المتوقع أن يحققها التلاميذ.
٦. ضرورة تمكين كل طالب من النجاح في بيئته الحالية والمستقبلية.
٧. العمل على تكوين اتجاهات أفضل نحو المدرسة والمعلمين، واحترام أعلى للذات، وزيادة التوافق النفسي الايجابي.
٨. مراعاة الاستقلالية الموجبة؛ بحيث يدرك فيها كل عضو لأن تحقيق أهدافهم التعليمية الفردية مشروط بنجاح أعضاء المجموعة الآخرين.
٩. مراعاة التفاعل المباشر والذي يتطلب أن يقوم الطلاب بتقديم واستقبال التفسيرات، وتبادل وفحص آراء التفسيرات، وتبادل الأفكار وفحص آراء ومعارف الآخرين، ومعالجة المعلومات بطريقة تعطي نتائج فعالة.
١٠. إقامة علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب، وتقليل الانعزالية والانفرادية.
١١. الحرص الدائم والمستمر في توفير بيئة تعلم آمنة، ومعدلات نجاح أفضل في الفصول الدراسية.

خامسًا- الضمانات أو التوصيات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح:

هناك مجموعة من الضمانات أو التوصيات العامة التي يجب توافرها للاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية، أهمها:

(أ) المتابعة المستمرة لأهم التشريعات المنظمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء(قبل الجامعي- العالي)، وذلك على المستوى الدولي أو العالمي ومحاولة سن تشريعات

جديدة تضمن إنشاء كليات أو جامعات لذوي الإعاقة أسوة بما هو مطبق بالدول الأجنبية مثل (جامعة جالوديت للمعوقين سمعيًا **Gallaudet University** بالولايات المتحدة الأمريكية– كلية دونكاستر للصم Doncaster College for the Deaf بالمملكة المتحدة).

(ب) في حالة التحاق الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي يجب مراعاة ظروف إعاقتهم من خلال تجهيز بيئة التعلم بالتقنيات الحديثة والأجهزة المختلفة التي تسهل دمجهم مع العاديين، وتزيد من فرص تعلمهم والتواصل مع المعلمين بالمدارس أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

(ج) ضرورة الاستفادة من تجارب مراكز ولجان دعم ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي والعربي، والاستفادة من تجارب الجامعات المختلفة في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

(د) المشاركة المستمرة من ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد وتخطيط البرامج التربوية والتعليمية والاطلاع على كل جديد في هذا المجال.

(ه) ضرورة الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية وخاصة الذين طبقوا الاتجاهات الحديثة في تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بمراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم الجامعي.

(و) الاهتمام المستمر بالخطط المستقبلية واستشراف المستقبل في توفير المستجدات التي يحتاج إليها ذوي الاحتياجات الخاصة.

(ز) عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين حول استخدام التعلم التعاوني في التعليم.

(ح) تزويد المؤسسات التعليمية بالوسائل والتقنية الحديثة لصالح ذوي الاحتياجات لتمكينهم من الاندماج في المدارس.

(ط) وضع آليات للتغلب على معوقات التعليم الالكتروني سواء المادية أو البشرية.

(ي) التخطيط لتطبيق بعض النماذج التطورية للتربية الدامجة مثل مشروع المدارس المتسارعة أو المتنافسة والذي تبنته النظم التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولة تطبيقه بمصر.

(ك) إنشاء شبكة واسعة من المراكز الاستشارية التي تتناول التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

إبراهيم ،عبد الله علي محمد ، عبد القادر، نادية محمد شريف:" أولويات بحوث التربية الخاصة وتوجهاتها المستقبلية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٤٩، ٢٠١٢م.

إبراهيم، خليفة محمد:"تربية ورعاية وتعليم المتخلفين عقليًا في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٢٢، يناير ٢٠٠٦.

أبو النصر ،سميحة محمد ، رضوان،حنان أحمد: "تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء الخبرة العالمية (دراسة تحليلية ميدانية)"، **مستقبل التربية العربية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، المجلد٩، العدد٢٨، يناير٢٠٠٣م.

أبو خليل، جهدة: المستلزمات المطلوبة لتبني السياسات القائمة على التعليم الدامج للأشخاص ذوي الإعاقة، **مجلة عالمي**، الإمارات العربية المتحدة، وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة رعاية وتأهيل المعاقين، ديسمبر ٢٠١٥.

أحمد ، منيرة سلامة أبوزيد: "تطوير منهج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وأثره في تنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لديهم "، **رسالة دكتوراه**، جامعة الزقازيق: كلية التربية،٢٠١٤.

أحمد، محمد صلاح على:"متطلبات التربية المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء عصر التقنية الرقمية "، **رسالة ماجستير**، جامعة سوهاج: كلية التربية ،٢٠٢٠م.

الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: **القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة للمدارس الحكومية والخاصة–المدرسة للجميع**، إدارة التربية الخاصة، ب.ت.

Available online at https://www.moe.gov.ae/Ar/Legislation/Documents/Arabic%20Side%20Final.pdf(21/12 /2018)

الأمم المتحدة:اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، **دليل التدريب رقم ١٩**، مكتب المفوض السامي، نيويورك وجنيف،٢٠١٤.

الجوالده، فؤاد عيد: **قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة**، الأردن:دار الإعصار العلمي،٢٠١٥.

الروسان، فاروق: **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، عمان: دار الفكر العربي،٢٠١٣.

الزغبي، قاسم سعيد:**واقع الإعاقة(الصعوبات الوظيفية) في الأردن**،دائرة الإحصاءات العامة،الأردن،٢٠١٧.

Available online at http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/population/census2015/Analytical_reports/Handicap.pdf

الزهيري، إبراهيم عباس: **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية**، القاهرة:دار الفكر العربي، ط٢، ٢٠٠٧م.

الزيات، فتحي:**دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج والآليات**،القاهرة:دار النشر للجامعات،٢٠٠٩.

السلامة، أنوار بنت علي بن عبد الله:" **مراكز التكنولوجيا للأشخاص ذوي الإعاقة** "، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،ب.ت.

الشربيني، زكريا أحمد: **طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات تعريف وتشخيص**، القاهرة: دار الفكر العربي،٢٠٠٤.

الصايغ ، آمال مصطفى منشاوي:" اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو دور التعليم الإلكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للأطفال المعاقين ،**المجلة**

التربوية الدولية المتخصصة،الأردن، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب ،المجلد ٥، العدد٢، ٢٠١٦.

العدرة، إبراهيم أحمد:" التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، كلية الآداب، ، المجلد ٤٣، ملحق٥، ٢٠١٦.

العمري، عائشة بليهش محمد:" توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة "،**الملتقى السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة"تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة أحدث الممارسات لغد واعد**"، ٣-٥ رجب١٤٣٧هـ-١٠-١٢ أبريل ٢٠١٦م، الجمعية الخليجية للإعاقة،السعودية،٢٠١٦.

العمري، عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن ، الشهراني، عائض سعد مبارك:"الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية لواقع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد٣، العدد٣٣،أكتوبر ٢٠١٢.

القرشي، أمير إبراهيم: الصم المكفوفون تربيتهم وطرق التواصل معهم، القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٦.

القرعان، محمود أحمد:**قضايا معاصرة وتوجهات حديثة في التربية الخاصة** ،القاهرة:دار الفكر العربي،٢٠١٧.

القمش، مصطفى نوري ، المعايطة، خليل عبد الرحمن:**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة**، عمان: دار المسيرة،٢٠٠٦.

الليثي، رشا جمال نور الدين: **الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**،القاهرة:دار الفكر العربي، ٢٠٠٩.

المطيري، سلطان فهيد:"فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد١٧٣، الجزء ٢ ، أبريل لسنة ٢٠١٧.

الموسي، ناصر بن علي:"المجلس العربي لتعليم ذوي الاحتياجات "، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**،المملكة العربية السعودية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد ٤، الجزء الأول، العدد ١٣، ، يوليو ٢٠١٦م.

برادلي، ديان ، سيرز، مارغريت ، سوتلك، ديان:**الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية**،ترجمة عبد العزيز السيد الشخص، عبد العزيز العبد الجبار، الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٠.

بن عبدالله"، نايف:" واقع الخدمات الإلكترونية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز" **دراسات تربوية**، مج١٥ ،ع٢٩، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، يونيو ٢٠١٤م.

بهجت، رفعت محمود: أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة:عالم الكتب،٢٠٠٤.

توفيق، رؤوف عزمي ، لطفي، هالة محمد توفيق:" فعالية حقيبة تعليمية لإكساب طفل ما قبل المدرسة الكفيف بعض المفاهيم ومهارات التفكير"، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث:قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي رؤى مستقبلية**،١٢- ١٤ مايو ٢٠٠٢، الجزء الثاني،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠٢م.

جمال، رانيا عبد المعز:"دراسة مقارنة لآليات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة في كل من إيطاليا وفرنسا وإمكانية الإفادة منها في مصر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، الجزء ٢، العدد ٨٣،أبريل٢٠١٣.

جمهورية مصر العربية: المجلس الأعلى للجامعات، **قرارات المجلس بتاريخ٢٣/٣/١٩٩٢.**

جمهورية مصر العربية :المجلس الأعلى للجامعات، **قرارات المجلس بتاريخ٢٦/٤/١٩٩٤.**

جمهورية مصر العربية: المجلس الأعلى للجامعات ، **قرارات المجلس تاريخ١٦/٨/١٩٩٤.**

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم:**قرار وزاري رقم (٢٦٤)بتاريخ ١١/ ٧ /٢٠١١** ، مادة(١)، مكتب الوزير،٢٠١١م.

جمهورية مصر العربية: **تلاميذ – حكومي – خاص – حضر – ريف للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ جملة التربية الخاصة** ، كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٦-٢٠١٧م، الباب الثاني(المدارس والفصول والتلاميذ)،وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لنظم المعلومات واتخاذ القرار.

جمهورية مصر العربية:رئاسة الجمهورية، قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ ،الباب الثالث التعليم، **الجريدة الرسمية**، العدد ٧ مكرر(ج)في ١٩ فبراير سنة ٢٠١٨،المواد ١٠ إلى١٧.

Available online at: https://www.mobtada.com/details/701033

حافظ، ولاء محمد رضا ، وآخرون:" جودة برامج فئات الإعاقة العقلية البسيطة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد،العدد ١٩،يناير٢٠١٦.

حكومة دبي: **من حقي**، كتيب حقوق أصحاب الهمم، هيئة تنمية المجتمع،ب.ت.

Available online at https://www.cda.gov.ae/ar/HumanRights/Documents/CDA-My-Rights-19Nov2017.pdf(21/12/2018)

حماد، انتصار إبراهيم:التكنولوجيا المساندة لأصحاب الهمم، **مجلة عالمي**، الإمارات العربية المتحدة،– وزارة تنمية المجتمع، إدارة رعاية و تأهيل أصحاب الهمم،ب.ت.

Available online at http://gulfdisability.org/pdf/MAR1.pdf

خليفة، وليد السيد أحمد ، عيسى، مراد علي: **المنظور الحديث للتربية الخاصة- الجزء الأول الاضطرابات النمائية**، القاهرة : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩.

خليل، أحمد سيد: **قضايا تربوية (رؤية تحليلية)**، القاهرة :الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

روسو، رونالد كولا ، أورورك، كولين: **تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة -كتاب لكل المعلمين**:ترجمة: أحمد الشامي، وآخرين، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٣.

رياض، سلوى محمود: "ثبات العدد لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ج١، ١٩٩٢.

سالم، مصطفى أبو النور مصطفى:" أثر التفاعل بين أنماط التعلم داخل بيئة الواقع المعزز المعروض بواسطة الأجهزة الذكية : الحواسيب اللوحية والهواتف الذكية والأسلوب المعرفي، على التحصيل المعرفي لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين بكلية التربية، واتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات التعلم الالكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،ع٩٢ ، رابطة التربويين العرب،ديسمبر ٢٠١٧م.

سليمان، منى محمد محمد:" تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة فى ضوء احتياجاتهم التدريبية والاتجاهات التربوية الحديثة"،**رسالة دكتوراه** ،جامعة المنصورة : كلية التربية ،٢٠٠٦.

طه، راضي عبد المجيد:**الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيًا في مدارس التعليم العام**، القاهرة:دار الفكر العربي،٢٠١٤.

عبد العزيز، جامعة الملك: **دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية**، المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات الإستراتيجية،الإصدار السادس والعشرون،١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

عبد الله، محمد علي قطب:" تطوير التأهيل المهني لمدارس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد في ضوء الاتجاهات العالمية،**رسالة دكتوراه**، جامعة بني سويف: كلية التربية،٢٠١٩م.

عبده، هيام نصر الدين:" فاعلية برنامج تعليمي بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي الإعاقة الذهنية بمدارس التربية الخاصة"، **مجلة كلية التربية بالسويس**، المجلد ٥، العدد ٤، يوليو ٢٠١٢م.

عسل، خالد محمد:ذوي **الاحتياجات الخاصة رؤى نظرية وتدخلات إرشادية**، الإسكندرية:دار الوفاء، ٢٠١٢م.

عيسى، مراد علي ، عبد المعطي، السعيد عبد الخالق ، خليفة، وليد السيد: **الاتجاهات الحديثة في الصم المفاهيم –النظريات–التطبيقات**، الإسكندرية: دار الوفاء،٢٠١١م.

غانم، أحمد محمد:"تطوير إدارة الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء الفكر المنظومي"، **مجلة التربية والتنمية**، السنة ١١، ع٢٩، ديسمبر ٢٠٠٣م.

فضل، إيمان محمد:" التعليم الإلكتروني لذوي الاحتياجات الخاصّة "، **مجلة التعليم الالكتروني**، أبريل ٢٠١٦م.

Available online at
http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=269

فهمي، محمد سيد: **السلوك الاجتماعي للمعوقين: دراسة في الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١.

فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩م.

كاشف، إيمان فؤاد:**دمج الأطفال ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين**، القاهرة: دار الكتاب الحديث،٢٠٠٨.

كرم الدين، ليلى:" الاتجاهات الحديثة في إعداد وتأهيل معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة تنمية الموارد البشرية**،جامعة فرحات عباس، الجزائر، م ٤، ٢٠٠٨.

كرم الدين،ليلى:الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة الأصناف والاتجاهات الحديثة لرعايتهم،جامعة الدول العربية،**اتحاد إذاعات الدول العربية**، الإدارة العامة، ع٣ ، ٢٠٠٢م.

متريوس، نيفين ناجي أنيس:"المحددات الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية لظاهرة الإعاقة في مصر وأثارها على التنمية البشرية، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، قسم الإحصاء السكاني،٢٠١٢.

مجلس السكان الدولي: **التعليم العالي في مصر هل تؤدي المجانية إلى تكافؤ الفرص**،تحرير أسماء البدوي،القاهرة، ٢٠١٢.

مصطفى، أحمد السيد عبد الحميد:" إستراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر العلمي الثامن عشر – مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي**، جامعة عين شمس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد ١، يوليو ٢٠٠٦.

معلا، وائل:**قضايا معاصرة في التعليم العالي**،دمشق: وزارة الثقافة: الهيئة العامة السورية للكتاب،٢٠١٤.

مملكة البحرين: **الإستراتيجية الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مملكة البحرين٢٠١٢-٢٠١٦**،وزارة التنمية الإدارية،اللجنة العليا لرعاية شؤون المعاقين.

Available online at
http://www.bh.undp.org/content/dam/bahrain/docs/undp-bh-Disability_Stratgey.pdf

منشاوي،آمال مصطفى:" اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو دور التعليم الإلكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للأطفال المعاقين"،، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**،المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، م٥، ع١٢، ٢٠١٦.

منصور، سمية ، عواد، رجاء:" تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول – دراسة مقارنة، **مجلة جامعة دمشق**،المجلد٢٨،العدد ١، ٢٠١٢.

نجدي، سميرة أبو زيد عبده:**طرق تعليم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦.

وزارة التربية والتعليم:"**التوجهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة**"، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة،٢٠٠٤م/٢٠٠٥م.

المراجع الأجنبية

Brunner ,U., Davidson ,B., and et, al.(1997). Accelerated Schools As Learning Organizations: Cases from The University Of New Orleans Accelerated Schools Network, **Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research CG Association**, Chicago, IL, Friday, March 28.

Esteves, K., J., and Rao, S. (2008). **The Evolution of Special Education**,Retracing legal milestones in American history,National Association of Elementary Principals.

Georgia ,Ch.(1995). The role of the principal in transforming accelerated schools: A study using the critical incident technique to identify behaviors of principals", **Ph.D**. Stanford University.

JENKINS, J., and else.(2003).Exceptional Children-How Cooperative Learning Works for Special Education and Remedial Students, **Council for Exceptional Children.** Vol. 69, No. 3.

Kurková ,P., Nemček ,D., Bendíková, E.(2018).**Curricular Transformation from the Perspective of the Trends in the Education of Pupils who are Deaf or Hard of Hearing in Czech Republic**, the Russian Federation. Series A.

Lee, J., Henry,L.,Pilar, S.(2005). Accelerated Schools for Quality Education: A Hong Kong Perspective.[**Article**], Urban Review., Behavioral & Social Sciences.,ISSN:0042.

MELANIE, N. (2002). Early Childhood Education and Special Needs Education: some neglected common ground?, **Westminster Studies in Education**, UK, Vol. 25, No. 1.

National Council for Special Education .(2014).**Children with Special Educational Needs Information Booklet for Parents**.

National Council of Educational Research and Training.(2006).**Position Paper National Focus Group On Education Of CHildren With Special Needs**, New Delhi.

National Council on Disability.(2018).**The Segregation of Students with Disabilities**, Washington , February 7.

Queen ,J.(2017).Accelerated Schools , Education with a History of Success, Denver, Colorado 80210 ,**Monthly Newsletter**, ISSUE 72.

Ramanna, K., &else.(2011). Effective e-learning approach for Students with Learning Disabilities, **International Journal of Scientific & Engineering Research**, Volume 2, Issue 11.

Recent Developments in Japan's Special Needs Education.(2017). Promoting an Inclusive Education System –,NISE Bulletin, Ministry of Education, Culture, Sports, **Science and Technology (MEXT),** Vol. 16 .

Sarkar ,R.(2017). Inclusive education for children with special needs: Developments and Practices, **International Journal of Advanced Education and Research, India**,Volume 2; Issue 3.

Scull , J., & Winkler ,A.(2011) **Shifting Trends in Special Education**, Thomas B. Fordham Institute, Advancing Educational Excellence, Ohio.

Available online at http://edex.s3.amazonaws.com/publication/pdfs/Shifting TrendsinSpecialEducation_7.pdf

Siegle, D.(2006).The Last Word An Interview With Gene Chasin, CEO of Accelerated Schools Plus, **University of Connecticut**, Volume 18 , Number 1.

Tabatabaie, M. (2011).**New trends in education of children with disabilities**, Procedia Social and Behavioral Sciences 15.

.Available online at: www.sciencedirect.com.

====== = ======

معامل ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ للاتجاه الأول

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.908	8

ألفا كرونباخ للاتجاه الثاني

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.901	9

ألفا كرونباخ للاتجاه الثالث

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.742	10

ألفا كرونباخ للاتجاه الرابع

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.904	20

معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل=٠.٨٦